دراسة تاريخية لمكملات الأزياء عبر العصور التاريخية المختلفة

د. صباح بنت محمد البهكلي

أستاذ مشارك بقسم تصميم الأزياء والنسيج كلية التصاميم والفنون

الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة بصفة خاصة دراسة تاريخ مكملات الأزياء عبر العصور جمع وتسجيل وتصنيف قطع الإكسسورات عبر العصور التاريخية المختلفة. وتم الحصول على هذه المعلومات من خلال زيارة المتاحف وتعددت أساليب جمع المعلومات وتوثيقها فشملت المتاحف والكتب التاريخية وآلة التسجيل البصري(الكاميرة). من خلال الكتب التاريخية المتاحف، والشبكة العنكبوتية، واتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة والمناقشة هي أن مكملات الأزياء بدأت مع تغطية الأنسان لجسده وان حبه للتجمل والتزين قديم الأزل وفطري كما ورد في سورة الأعراف آية "٣١" (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ))[١]، حيث ظهرت أول مكملات الأزياء المنفصلة منذ أن بدا يغطي جسده فقد صنع من العنبر عقدا يتجمل ويتزن به ويستنشق رائحته المميزة، كذلك ظهرت مكملات الأزياء المتصلة الحضارة الايجية حيث زينت الصدر والنصفية المصنوعة من الجلد والذي كان متوفر في تلك الحضارة حيث اشتهرت بدقة تقنيات قص وخياطة الجلود ومن ثم تزين القطع الملبسية بأشكال مختلفة من الجلود التي شكلت عليها لتعطيها شكلا رائعا، وكانت الحالة الاقتصادية الاجتماعية التي كانت تعبر عنها تلك المكملات تستمد من امكانيات تلك الحقبة فعلى سبيل المثال رجل الكهف استخدم كل ما تصيده يده من بحري وبري واستفاد من كل اجزاء صيده فاستخدم الامعاء بعد تجفيفها لربط حذائه أو لربط القطع ببعضها، كما عظامها لعمل عقد يتزين ويتجل بها او ليطرد القوى الشيطانية أو لتبث فيه القوة، وكذلك الحال عندما اكتشف الحديد والنحاس والذهب سخره له، أما التساؤل الاخير هل تلك مكملات الأزياء تختلف باختلاف السن والحالة الاقتصادية والمناسبة التي ترتدي فيها فلم يكن يتجمل بها الا علية القوم أو العشائر، وكذلك تم تجميع معظم المكملات التي ظهرت عبر التاريخ.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

عرفت المرأة منذ القدم بذوقها الرفيع وقدرتها على الاختيار والتنسيق بين ملابسها وبين ادوات الزينة الاخرى وكل ما تجده حولها ولذلك تميزت المرأة عن الرجل بالقدرة على الابتكار والتنسيق لم تكون المرأة.

ان احتياج الانسان للتعبير عن شخصيته ومعتقداته تعتمد على الاسلوب الخاص به، وحبه للتعبير عن الجمال والزينة يعتبر أكثر من كونه اتباع لموضة ما بحد ذاتها، وهي ظاهرة قديمة الأزل وقد ذكر سبحانه وتعالى في محكم كتابه سورة الحج آية "٢٣" (إن الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حريرا)[2].

كما ويستدل على تاريخ التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لحضارة ما أو منطقة ما، ومعرفة الأحداث التي مرت بها والحالة الاجتماعية من خلال ما خلفته من تراث مادي سواء كان البناء المعماري أو الأثاث أو اللوحات الفنية أو الأزياء أو من النقوش الجدارية والتماثيل والأواني وغيرها لأنها خير متحدث عنهم فهي تعكس ثقافة أي حضارة من هذه الحضارات، ولما كان اهتمام العالم بتراثهم الخاص كان لابد لي من الاهتمام بدراسة تاريخية لمكملات الأزياء عبر العصور المختلفة، والتاريخ يعج بالكثير من الآثار الثمينة، ودراستها تعتبر شيقة بقدر ما هي هامة جدا نتتبع فيها ما كانت عليه والتطورات التي حدثت عليها إلى أن وصلت لأعلى درجات الإتقان.

أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة تاريخ مكملات الأزياء مصدرا وثائقيا هاما يعكس مظاهر الحياة التي تعيشها أي حضارة من الحضارات، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها عنصرا هاما من عناصر الحضارة الانسانية لأنها تحكي لنا عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفني ومدى رقيها، كما أنها تلقي الضوء على

---

(١) القرآن الكريم سورة الحج آية "٢٣".

(٢) القرآن الكريم سورة الأعراف آية "٣١".

تطور جزء هام من مكملات للأزياء والتطورات الكبيرة والصغيرة التي حدثت لكل جزئية، ويدرك الجميع أهمية الدراسات التاريخية لتاريخ الفنون المختلفة من رسم ونحت وتصوير وعمارة وأزياء فأقبلنا عليه دراسة وتحليلا، إلا إنني واجهت مشكلة قلة المراجع التي تحدثت بطريقة علمية تحليلية لمكملات الأزياء

عندما درست لأول مرة في تاريخ قسمي عام ٢٠١٥م مقرر مكملات الأزياء حيث انني لم أجد مراجع تشير لتطور مكملات الأزياء، لذلك رأيت أن أتناول هذا الموضوع الشيق دراسة وتتبع تطوره الحضاري حتى يومنا هذا لأنها تعتبر من اللمسات الأخيرة في الأزياء التي تعبر عن الذوق الشخصي في اختيارها وارتدائها إذ تساهم في إضفاء البهجة والجاذبية على القطع الملبسية، ويمكننا القول بأن هذه الدراسة مكملة لدراسة الماجستير والتي كانت عن تاريخ الملابس النسائية عبر العصور التاريخية المختلفة والتي تضمنت باترونات لتنفيذ تلك الملابس التاريخية ومكملات الأزياء تعتبر جزء مكمل لتلك الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

وسوف تجيب هذه الدراسة عن التساؤلات التالية:

س/ متى بدأ استخدام مكملات الأزياء؟

س/ متى ظهرت مكملات الأزياء المنفصلة والمتصلة؟

س/ ما الخامات التي صنعت منها مكملات الأزياء؟

س/ ما الحالة الاقتصادية الاجتماعية التي كانت تعبر عنها تلك المكملات؟

س/ هل تلك مكملات الأزياء تختلف باختلاف السن والحالة الاقتصادية والمناسبة التي ترتدي فيها؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة خاصة إلقاء الضوء على:

١. التعرف على تطور مكملات الأزياء (الإكسسورات) عبر العصور المختلفة والتطورات التي لحقت بها.
٢. الوقوف على أهمية مكملات الأزياء (الإكسسورات).
٣. الآثار المترتبة من الحالة الاجتماعية والسياسية على صنع مكملات الأزياء عبر العصور المختلفة.
٤. إظهار العلاقة بين اختلاف مكملات الأزياء (الإكسسورات) والعصر الذي عاشت به المرأة.
٥. الوصول إلى بعض التوصيات اللازمة عن مكملات الأزياء (الإكسسورات) عبر العصور المختلفة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، فالمنهج التاريخي يعد نظاما لتصنيف وتنظيم الدلائل والاثار المسجلة للأحداث الماضية ويكون هذا النظام عادة مصحوبا بتثبيت هذه الاحداث وعلاقتها بالظروف الحاضرة ويعتبر البحث التاريخي صادق وعلى الباحث ان يعطي عناية فائقة لاختيار المشكلة التاريخية وتحديد مواضيعها بدقة، فمجال المشكلة يجب ان يبقى ضمن حدود معقولة يتم جمع البيانات في البحث التاريخي بطريقة منظمة تكون عادة مملة وتسهلك وقتاً[٣]، كما أن المنهج التاريخي يعتمد على الاستفادة من الماضي ودراسته وذلك لربط ظواهر الماضي مع ظواهر الحاضر، وعلاقتها بالبيئة المحلية[٤]،

بينما المنهج الوصفي يخبرنا بما جرى في الماضي، كما يخبرنا البحث الوصفي عما هو موجود حاليا ويصمم البحث الوصفي لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهنة لتوضيح جوانب الامر الواقع بوصفها وصفا تقريبياً بدلالة الحقائق المتوافرة لكنه لا يحكم على الواقع حكما حتميا من حيث كونه واقعا جيدا او رديئاً ولا تتبع الدراسات الوصفية في كثير من الاحيان المجال لإصدار مثل هذا الاحكام[٤]، كما بينما يعتمد على دراسة الظاهرة وجمع أوصاف دقيقة لها ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا، فالتعبير الكمي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدارها أما الكيفي فتصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها [4].

ثانيا: حدود الدراسة:

الحدود البشرية والمادية :

يتكون مجتمع الدراسة من الكتب والمتاحف واللوحات الفنية.

الحدود الزمنية:

من بداية ظهور مكملات الأزياء (الاكسسوارات) عبر العصور المختلفة وحتى بداية القرن العشرين.

الحدود الجغرافية:

تغطي الدراسة مكملات الأزياء (الاكسسوارات) الحضارات القديمة والإسلامية والأوربية.

ثالثا: عينة الدراسة:

العينة المادية physical sample:

وهى مجموعة الكتب والمخطوطات التي تمثل منطقة الدراسة.

---

(٣) احمد سليمان عودة – فتحي مكاوي اساسيات البحث اعلمي ، مكتبة الكتابي للنشر ١٩٩٢ الاردن ص ١١٠.

(٤) عبيدات: ذوقان، منهج البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار أسامه للنشر،١٩٩٩).

رابعا: أدوات الدراسة:

كانت الأدوات التي تم اختيارها في هذه الدراسة لجمع وتسجيل المعلومات والبيانات هي:

١-الملاحظة note:

طبقت الباحثة ملاحظاتها أثناء تحليل مكملات الأزياء (الاكسسوارات) عبر العصور المختلفة والمدرجة في التشكيلي والمعماري.

٢-التصوير الفوتوغرافي photography:

قامت به الباحثة لتوثيق معلوماتها لأنه يعتبر من وسائل توثيق المعلومات التي تنقل لنا صورا طبقا للأصل وتصفه بدقة متناهية وهذا ما.

المصطلحات:

المكملات:-

هي تلك اللمسة السحرية للموضة والتي تعتبر تفاصيل لها، وهي تلك الاضافات التي تزيد جاذبية المظهر الخارجي للفرد(٥).

مكملات الأزياء:-

هي إضافات أو قطع تصاحب الزي الرئيسي وتؤدي الى الأناقة وان في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية(٥).

مكملات الملابس (الاكسسوارات):- كلمه تطلق على كل ما يقوم باجتذاب الأنظار الى مكان معين تتوقف العين امامه دون سواه كالحلي والأزياء واغطيه الرأس والأشرطة والأحذية والتطريز والحقائب والقفازات والأحزمة والإبشاربات وغير ذلك(٦)، والمكملات نوعان مكملات متصلة (الأزرار-التطريز- الأبليك- الترقيع - الأشرطة)(٧)، مكملات منفصله (الحلي- أغطيه الرأس- الحقائب- الأحذية-القفازات- الأحزمة- الورود)(٨).

المكملات المنفصلة:- تضفي المكملات المنفصلة تنوعا وتميزا لقطع الملابس ويمكن استعمال النوع الواحد منها لأكثر من مناسبه كما انها تسهم في التعبير عن شخصيه مرتديها، ويمكن تغيير قطعه الملابس حسب خطوط الموضة لإعطاء الأزياء تأثيرا مختلفا ومظهرا جديد في كل مره(٥).

---

(٥) خليل، نادية محمود ، مكملات الملابس الاكسسوارات فن الأناقة والجمال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

(٦) لطفي، سامية، موسوعة الأزياء، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.

(٧) نقشبندي، مجدي، مجلة سيدتي، الشركة العربية للأبحاث والتسويق، ١٩٩٦.

(٨) خليل، مرجع سابق، ١٩٩٩.

(٩) خليل، مرجع سابق، ١٩٩٩.

الطوق أو الكولة:-قطعة تحلي الزي سواء عند الرجال أو النساء و نجدها في الزي المصري القديم().

الحلاق:- زينة الأذن لدا بنات المدينة

العقود:- تستخدم لتزين العنق سواء من السلك او الذهب.

الأساور والخواتم:- وهي الزينة لليدين والأصابع فتكون في اليدين وتعني الأنقياد والطاعة

الوشاح:- عرفته سامية لطفي بأنه ملحقات خلابة وتأتي في أحجام وألوان والتصميمات مختلفة لتعطي دفئا يمكن أن تستخدم للزينة[٩]، كما ذكر التحية كامل أن الوشاح ظهرا في حضارة الفراعنة واستخدمه

من الكتان عبارة عن قطعة كبيرة من القماش تلف حول الجسم للوقاية من تقلبات الجو وعرفت الأوشحة في الحضارات قبل الميلاد وقد ذكره ديرين في كتابه أن الأول شحاذ ظهرت أيضا في حضارة كريت ليست فقط من قبل النساء بل يستخدمها النساء والرجال بل تضعها على رأسها ثم تتركها تتسدل على كتفيها وتتسدل على ظهرها ثم تلفه من الأمام لتمسك به بيدها ولم تكون به أي زخارف ولكن كانا به بعض نقوش التي تزين حوافه السفلية ويمكن أن تثبته بمشبك[١٠]. وتطورها وأصبحت حواف هو بها إهداب وتلف حوال الصدر .

الايشارب:-قطعة من القماش تخدم المرأة كثيرا ولكنها لم تظهر في الحضارات القديمة عبر التاريخ[١٠].

ربطات العنق:- ادخلت ربطة العنق رونقا وأناقة على الملابس بالإضافة الى زيادة الجمال ذلك لأنها تلف حول الرقبة فقط بشكل مرتب وتستخدم ايضا لإخفاء عيوب الجسم[١٠].

وذكر مشن أنها ظهرت في نهاية القرن السابع عشر وكانت ارتداء من قبل الرجال فقط وكانت عبارة عن قطعة مستطيلة تلف حول العنق وتعقد من الأمام بينما في عام ١٨١٩ اكتفوا بربطها لتكون فيونكه وفي عام ١٨٤٠ تطورت وأصبحت تلف حول الرقبة بشكل منتظم وفي عام ٥٣ ١٨ أصبحت القطعة جاهزا خارجيا أكسسوارات منفصلة وفي منتصف القرن التاسع عشر تحاول أن شكلها لتصبح ملفوف حول الرقبه ثم وتثبت بازارير بارزة.

مراحل تطور الخامات المستخدمة للزينة:

اعتمد الإنسان الأول في معيشته على صيد الحيوانات ولذلك استخدم العظام والأسنان والحوافر لتزيين نفسه لاعتقاده بأنها تبث فيه القوة وتدفع عنه الأذى، وعندما عرف الزراعة وصيد الأسماك والطيور استخدم البذور والأصداف والريش. ثم تطورت أفكاره بمرور الوقت وبدأ في البحث عن ثروات الأرض فاستخدم الأحجار الملونة والمعادن الثمينة كالذهب والفضة كخامات لتشكيل حليه(٩).

دور المجتمع في تحديد نوع المكمل وشكله:

عندما يتميز مجتمع ما بتوافر خامة معينة كالزجاج أو الصيني، فنجد أن المكملات المتوافرة في ذلك المجتمع تكون مصنوعة منهما وقد تكون من الخشب في مجتمع آخر، ونحاس في مجتمع ثالث وهكذا، وهذا يدل على أن توافر خامة معينة يفرض انتشار المكمل المصنوع من هذه الخامة(١٠).

تأثير ثقافة المجتمع على شكل المكملات:

كما أن ثقافة المجتمع تؤثر بدورها على شكل المكملات فنجد مثلا في المجتمعات الإسلامية انتشار استخدام المصحف في صورة دلايات، بمعنى أنه عندما يتميز مجتمع ما بتوافر خامة معينة نجد أن المكملات التي تكون متوفرة في ذلك المجتمع تكون مصنوعة منهما، فقد تكون الخامات المتوفرة من الزجاج في مجتمع أو من خشب في مجتمع آخر، ونحاس في مجتمع ثالث وهكذا وأيضا ارتداء الخرزة الزرقاء والدلايات التي تأخذ شكل العين اعتقادا بأنها تحمي من الحسد، بينما نجد في أمريكا أن ارتداء الدلايات التي تأخذ شكل طائر البومة ترمز إلى جلب الحظ بعكس مجتمعنا الذي يعتبرها رمزا للتشاؤم، وهذه المعتقدات المرتبطة بالمكملات إنما هي في الواقع(١١).

ونخلص من هذا إلى أن المجتمع له دور كبير في تحديد خامة وشكل نوعية المكمل من حيث إن للمكمل دلالة اجتماعية واضحة، واستمر اهتمام الإنسان بتزيين نفسه بتتابع العصور المختلفة وحتى يومنا هذا، بل إنه في وقتنا الحاضر استخدمت خامات متعددة في صنع مكملات الملابس، وأدى إلى التنوع الذي لا يبعث على الملل، وبالتالي يعطي فرصة أكبر للاختيار بما يناسب ظروف الفرد وطبيعة الزي.

فالتزين هي ما يرتديه الانسان ويتزين، ولم يحرم الله تعالى التزين لكل من الرجال والنساء في سورة الإسراء آية "٦٥"(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ) (١٢). وهذه الزينة التي حللها الله لعباده هي الزينة الظاهرة كما في قوله تعالى في سورة النور آية "٣١"(وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)(١٣). ولم يحرم الله على الرجال الزينة لقوله تعالى في سورة الأعراف آية "٣١" (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (١٤).

---

(١٠) خليل، مرجع سابق، ١٩٩٩.
(١١) لطفي، مرجع سابق، ١٩٩٧.
(١٢) تحية كامل حسين، تاريخ الأزياء وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣.
(١٣) القرآن الكريم سورة النور آية "٣١".
(١٤) القرآن الكريم سورة الأعراف آية "٣١".
(١٥) القرآن الكريم سورة الحج آية "٢٣".

نستخلص من ذلك أن تعريف المكملات في دراستي هذه:-

هي كل ما يجمل ويزين ويجعل المتزين مقبولا لدى أقرانه والمجتمع الذي يعيش فيه، والزينة المكتسبة هي التي تحاول به المرأة تحسين مظهرها عن طريق الملابس ومكملات الأزياء بتفصيلاتها المتعددة من احذية وحلي بجميع أنواعها والتي تزين جمع أعضاء الجسم اليد سواء في العضد أو الساعد أو الرسغ أو الأصابع، والقدم والكاحل والأصابع وكذلك الرأس وفيها الشعر والأذن والأنف والرقبة وأي موضع آخر، أو عن طريق القطع الملبسية المضافة للملابس مثل السحابات والأزرار والتطريز وغيرها من القطع الملبسية الملحقة بالملابس كالإيشاربات والقفازات والقبعات والأحذية والحقائب والأحزمة وغيرها.

اولا:-الحضارات القديمة:-

أ- العصر الحجري:-

من خلال تتبع كلام الله عز وجل في سورة الإسراء آية"٦٥"(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ)[١٢].

ولم يحرم الله على الرجال الزينة لقوله تعالى في سورة الأعراف آية "٣١" (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)[١٤]. وذكر في سورة الحج آية"٢٣"(الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حريرا)[١٥].

ومن خلال العديد من الممسوحات والدراسات التي درسها علماء الأنثروبولوجيا وجدوا أنه اعتمد على الصيد فاستخدم العظام والأسنان والحوافر لتزيين نفسه لاعتقاده بأنها تبث فيه القوة وتدفع عنه الأذى، ولما عرف الزراعة والصيد استخدم كل شيئي يستخدمه من البذور والأصداف والريش وتطور فكره مع مرور الوقت وأخذ يبحث عن ثروات الأرض من أحجار الملونة ومعادن ثمينة مثل الذهب والفضة كخامات أساسية لتشكيل حليه، وكان في البداية يقوم بتزين نفسه بقدر المستطاع لأسباب التجمل سواء كان بالوشم أو ارتداء الاكسسوارات التي كان يصنعها[١٦].

وقسم العصر الحجري الي عدة أقسام وهي:-

١-العصر الحجري القديم من ٢ مليون سنة الى ٥٠٠٠٠٠ سنة ق. م.

٢-العصر الحجري المتوسط من ١٠٠٠٠٠ سنة الى ٤٠٠٠٠ سنة ق. م.

٣-العصر الحجري الحديث من ٤٥٠٠ سنة الى ٣٠٠٠ سنة ق. م.

١-العصر الحجري القديم من ٢ مليون سنة الى ٥٠٠٠٠٠ سنة ق. م:-

تميزت هذه الفترة من اسر بسيطة وجد آثار حجرية في اسيا وافريقيا واوروبا لأدوات مصنوعة من الحجر للتقطيع والصيد(١٧) (١٨).

٢-العصر الحجري المتوسط من ٥٠٠٠٠٠ سنة الى ٤٠٠٠٠ سنة ق. م:-

وجدت آثار في الكهوف تدل على معيشة الإنسان الأول بها ووجد بها أدوات للصيد والطعام مصنوعة من الحجر وعظم الحيوانات وتستخدم للتقطيع والصيد في عدة مناطق مثل سيبيريا وفلسطين وافريقيا.

٣-العصر الحجري الحديث من ٤٠٠٠٠ سنة الى ٣٠٠٠٠ سنة ق. م:

وجدت قطع ملابس مخيطة لهذه الفترة ومجموعة من الحلي وأدوات للصيد والطعام مصنوعة من الحجر وعظم الحيوانات وتستخدم للتقطيع والصيد، ومعرفتنا لملابس ما قبل التاريخ محدودة للغاية، ويأتي من عدد من الصور التي نجت لأنها كانت مصنوعة من العظم أو المعدن أو الحجر. وعقد من العنبر ووحدات محدودة من الملابس. وجدت مدفونه في وقت مبكر من العصر(١٩)، وهناك عدة لأثار قطع جلود الحيوانات التي صنعت لكي يرتديها ووجدت صوره جدارية لسيدات يتزن بأحزمة واقواس ويرتدين احذية في ارجلهن لسيدة وهي تخيط بعض القطع معا كما وجدت قطع أخري لبقية الزي البدائي مثل القبعات لحماية الرأس، وحزام يربط فيه الزي لينعم بالدفء، وكذلك وجد حذاء أو خف صنع من الجلد بطريقة بدائية جدا كما في شكل (١). وكما ذكرنا سالفا أن كل من الرجل والنساء وكذلك الأطفال من علية القوم كانوا يرتدون هذه القطع، أما بقية العشيرة بمستوياتها كان يترك جزء من الجسد عاريا أما الصغار فلم يرتدوا شيئا(٢٠).

---

(١٦) القرآن الكريم سورة الحج آية "٢٣".

(17) DouglasA. Russel, Costume history and stile,London, 1983.

(18) Doreen yarwood European costume B.T Batsford Ltd London 8 sydney 1975 p 1975

(19) Carl Kohler, history of Costume, New York, 1963

(20) DouglasA. Russel, Costume history and stile,London, 1983.

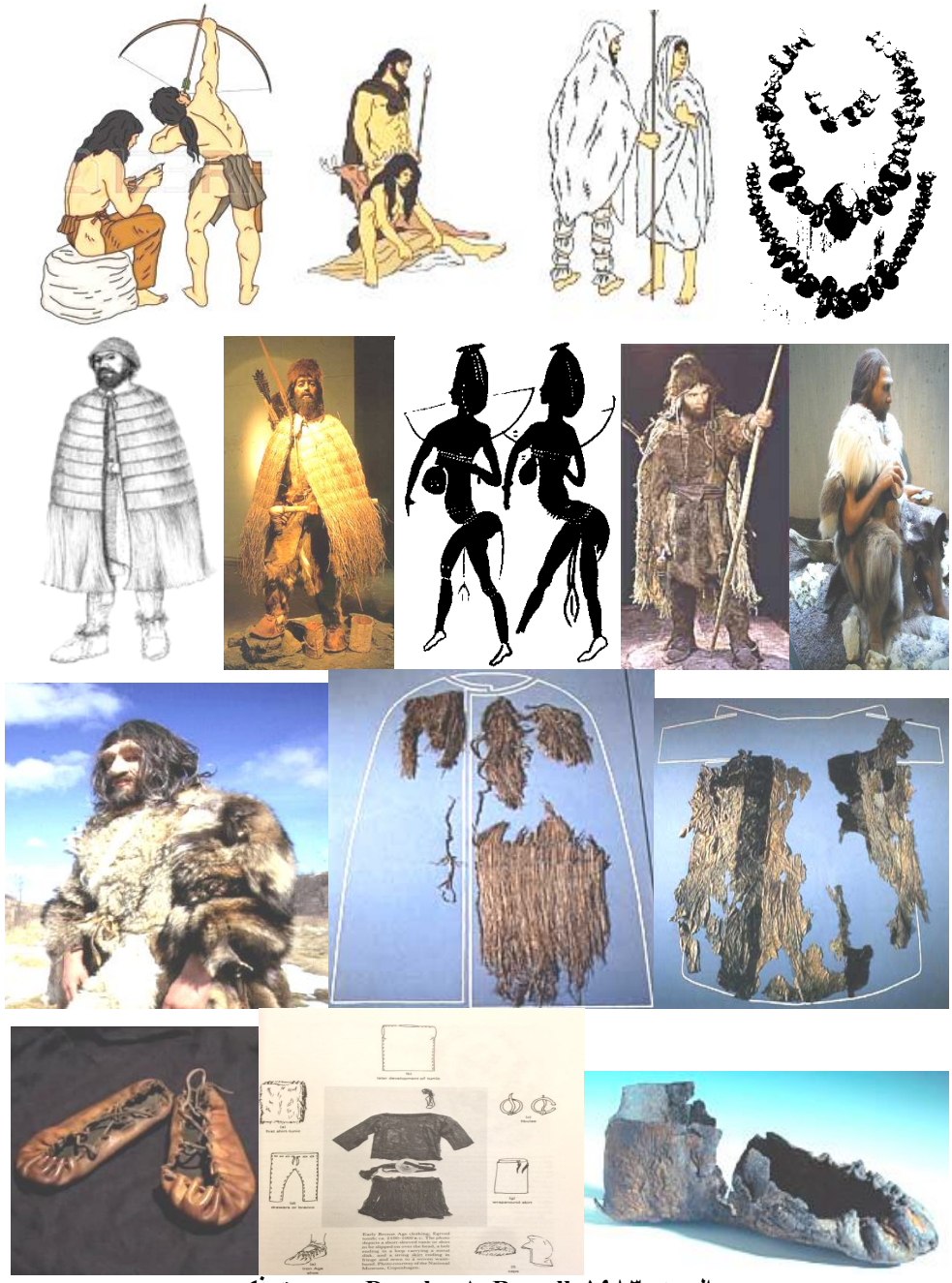

المصدر Douglas A. Russell, ١٩٨٣مرجع سبق ذكره،
المصدر Marilyn Stostad, مرجع سبق ذكره، 2008 ,

شكل (١) يوضح رسوم جدارية وقطع أثريه من العصر الحجري قبل ٦٠٠٠ سنة ق. م.

ب- الحضارة الفرعونية:-

تعتبر الحضارة الفرعونية من الحضارات العريقة وقسمت الى مقاطعات قبل عصر الملوك والأمراء بحيث كان يحكم كل مقاطعة رئيس ثم مصدها الملك "مينا" في دولة عظيمة تضم الوجهين البحري والقبلي وأصبح هو المؤسس الأول للدولة المصرية وثبت الحضارة المصرية في جميع النواحي وثبت قوته وهذا ما ظهر واضحا في الأثار الخالدة والنقوش البديعة على جدران المقابر وبذلك أثرت مصر على الحضارات التي من حولها مثل الإغريق والهلال الخصيب ومن بعدهم في الفن العربي في أوربا وبالتالي في الأزياء الأوروبية[٢١]، والواقع أن مستوى الحضارة المصرية في هذا الميدان يعلو على المستوى الذي كانت عليه أوروبا حتى القرن السادس الميلادي ذلك لآن مقابر قدماء المصريين متاحفهم وما امتلأت به من كنوز وتحف تدل دلالة واضحة على أن هؤلاء القوم قد بلغوا من الترف والتأنق في الزي مبلغ كبيراً حتى أنهم لم يتخذوا من الزي مجرد غطاء للجسد بل كانوا يقومون بعملية حضارية مركبه يقدرون فيها تأثير المناخ واللون ونوع النسيج.

- **الحزام** :- كان المصريين القدماء يعتمدون على الحزام لتثبيت الرداء على الجسم وكان عبارة عن شريط من القماش مساحته ١٢٠X٣٢ بوصة كما يظهر في الشكل فيبين من الزي نفسه، الأشكال المختلفة التي تظهر نتجت من ضم الازياء الى اجسامهم، فيتضح شكل المظهر وتسمح بضم المساحات الكبيرة من القماش إلى الأمام على شكل طيات عديدة وفي بعض الاحيان يغطي هذا الحزام الجزء المتوسط من الجسم عند الوسط، واحياناً أخرى يصل إلى نهاية الثوب من اسفل ويصبح الحزام في هذه الحالة ثوباً خارجياً آخر مزخرفاً بشكل جميل وتستعمل هذه الطريقة بشكل شائع بين الطبقة الغنية من الشعب. وفي أيام الأسرة التاسعة عشر أي حوالي ١٣٤٠ ق.م، ازداد عرض الحزام واصبح يغطي الثوب من الامام علاوة على الخلف فاصبح اشبه ما يكون بالميدعة شكل(٢) وذكرت ثريا نصر وزينات أحمد (١٩٩٦) استخدم المصريين القدماء الحزام لشد الرداء حول الوسط ويعقد من الأمام أو يرتدى جلد حيوان بدلاً من الحزام كذلك ارتدت الملكة نفرتيتي حزام ملون ثبت تحت الصدر من الامام ثم الخلف ثم يرد الى الامام مرة اخرى حيث يعقد ثم يتدلى بحيث يصل طوله الى ما بعد الركبة أما في الاحتفالات الرسمية للفراعنة كان الحزام ينتهي بقفل مصنوع من الذهب التثبيت الوسط في.

الشعر وغطاء الراس:- ذكرت ثريا نصر وزينات طاحون (١٩٩٦) كانت المرآة تقص شعرها قصيراً مثل الرجل أحياناً لكنه كان في العادة يطول حتى يصل الأكتاف وقد استخدم الرجال والنساء الشعر المستعار بالوان مختلفة فكان الشعر المستعار يزين بحبات من الذهب او

الخرز شكل (٢)، واستخدم التيجان للملوك والملكات والامراء والاميرات وكذلك كانت اغطية الرأس عن قدماء المصريين كان يزين الشعر احياناً برباط عريض حول الشعر اعلى الجبين قم يربط من الخلف ويترك طرفاء الشريط يتدليان شكل(٢)، وغالباً ما كان غطاء الرأس يزين من اعلى بسهرة اللوتس شكل (٢)، فكان غطاء الرأس عند الفراعنة، وأما لتغطية الرأس لاتقاء حرارة الشمس أو كناحية جمالية عند النساء والرجال وايضاً استخدم في مصر القديمة الزيوت والادهان للشعر وكذلك الحناء لتلوين الشعر المستعار شكل (٢)، وأضافت تحية كامل (١٩٩٠) أن شعر الرجال عند قدماء المصريين دائماً أسود ومجعد فهو يقص على شكل مستدير في طبقات تقص بعضها البعض حول الرأس وبعد ذلك اخذوا يطيلون شعورهم من الخلف ويتركون الأذنين عاريتين شكل (٢)، وفي عهد الإمبراطورية غطو شعورهم الطبيعية بشعر مستعار.

١- كان الشعر المستعار نهايته مربعة واطرافه تجعد تجعيدات ملتوية ويقال انه في عهد الإمبراطورية والفترة التي تليها بعد عام ١١٥٠ ق.م كان يصبغون هذا الشعر بالوان غريبة كاللون الازرق والأحمر اما لونه الطبيعي فهو اسود.

٢- كانوا يفرقون الشعر من الوسط ايام الاسرة الثامنة عشر ويساب بقية الشعر في تمويجات بسيطة.

٣- هناك نموذج أخر بسيط يبين الطريقة التي اتبعها فرعون بفرق الشعر من خلف الأذنين ويتدلى الجزء الخلفي على الرقبة ويرتب الجزء الباقي في ضفائر صغيرة على جانبي الصدر من الامام.

- **الشعر المستعار** :- وكان يصنع من الشعر الادمي ومن لم يتيسر له ذلك يستعمل ذيول الخيل أو الماعز ويصفف الشعر المستعار على شكل تموجات من اعلى تنتهي بضفائر رفيعة وكثيرة تتدلى من جميع الجهات ويظهر من النماذج المعروضة في المتحف المصري أن الوانها تتراوح بين الاسود والبني القاتم ولكنها تحتفظ بشكله وترتيبها بلصق الضفائر والتموجات بشمع العسل واذا كان الشعر المستعار كبيراً جداً ويستعمل.

---

(21) Doreen yarwood European costume B.T Batsford Ltd London 8 sydney 1975 p 1975

(22) Carl Kohler, history of Costume, New York, 1963

(23) تحية كامل، سبق ذكره، ص ٩-١٠، ١٩٦٣.

(24) Marilyn Stostad, Art history, third edition, 2008.

(25) Margot wamiton will the Evelut on Fashion Iq 67 B.T. Bats tard Ltd London costume.

- **اغطية الرأس للرجال:-** يغطي الرأس ذو الشعر المستعار بقماش مخطط وهذه هي الصورة المعروفة والمألوفة لدينا عن الفراعنة، ويلف الرجال شريطاً بعرض بوصة أو بوصتين حول الشعر المستعار أو شعره كما تفعل النساء، أما التيجان فتعتبر نوع من أنواع من أغطية الرأس خاصة بأعضاء الاسرة المالكة ولم تكن تصنع من المعدن أو سواه من المواد الصلبة التي يمكن أن تأخذ شكلا ثابتاً بل كانت تصنع من مادة القماش تلف وتأخذ الشكل المطلوب عند ارتدائها مثل العمامة، كما في شكل (٢)، غطاء رأس مزركش وهو اكثر تطوراً من الأنواع السابقة يشتمل على ريشتين ومن على الجانبين قرن ماعز يحيط بهما زوج من الثعابين المصرية القديمة من كلا الجانبين بينما يتدلى من قرن الماعز زوجاً أخر من الثعابين كما في شكل(٢)، وهناك غطاء رأس يشتمل زيادة على ما سبق كمية من فروع نبات البردي وسيقانه تتوسط الرئتين على شكل حزمه كما يوجد ثعبان فوق الجبهة وقرن ماعز فوق كل اذن بحيث يلتوي الى الأسفل أما الرأس فيغطى بغطاء من التيل المخطط ويسمى لفات ويراعى بعد وضعه على الرأس ان يجمع طرفه الخلفي ويربط من الخلف وهذا الغطاء خاص بالأسرة المالكة وقد وجد في تماثيل الملكة القديمة وتماثيل الإمبراطورية الجديدة شكل(٢)، ويوجد غطاء من أغطية الرأس القديمة كثيرة الزركشة وقد شاع استعمالها وهو عبارة عن قرنين ماعز يوضعان فوق الشعر المستعار وتقوم عليها ثلاثة مجموعات من اغصان البردي يحيط بكل منها شريط وبين كل هذه المجموعات الثلاثة ويثبتان بينما يحيط بهما من الخارج ثعبانان وقد ارتدى غطاء الرأس هذه الملوك كما في شكل (٢)، وكان يستعمل غطاء رأس مكون من المعدن يحيط بالرأس ويظهر فيه الثعبانان الذي يوضع في وسط غطاء رأس بينما أختفى منه الصقر وخاصة من الاسرة الثامنة عشر كما في شكل(٢)، وهذا النوع من اغطية الرأس عبارة عن خوذة ملكية تستعمل وقت الحرب ولم يظهر هذا النوع في مخلفات الفراعنة الأوائل.

أما النساء تقص شعورهن قصير أمثال الرجال أحياناً لكن كان في العادة يطول ويصل الصدر ويجمع من الخلف أو ينساب على الأذنين والظهر في خصلات متساوية الأطراف وكان في الغالب أسود اللون منشى، وقد لبست النساء الشعر المستعار مثل الرجال وفي الوان مختلفة وكان الشعر المستعار أسود يزين بحبات من الذهب تتدلى من التاج متبادلة مع الضفائر أو حلقات من الذهب شكل (٢)، وقد تغير الشعر المستعار في الفترات الأخيرة فاصبح يمشط بطريقة طبيعية أكثر من السابق وأخذ يطول حتى وصل إلى الوسط على القل ثم يزين الشعر بعد ذلك برباط بعرض بوصتين يلف حول الشعر ويربط من الخلف ويترك الطرفان يتدليان شكل(٢)، ويزين غطاء الرأس من اعلى بزهرة اللوتس المعروفة وقد تغطي السيدة الشعر الطويل بغطاء رأس من القماش المزركش"[١٨]"

- **لباس القدم :-** ذكرت ثريا نصر وزينات طاحون (١٩٩٦) تشابهت اليد والقدم للرجال والنساء فقد لبسوا جميعاً الصندل وكانت هذه الصنادل بسيطة لأنها لا تختلف عن

الصنادل العادية المألوفة في أن لها مقدمة مرفوعة إلى الأعلى وترى بعضها من اللبس في القدم كما في الشكل (٢) وكان الصندل من جلد الغزال او من ألياف البردي ومن جلد وقد كانت الصنادل تحلى أحياناً بالذهب أو الاحجار الكريمة أو تكون من الذهب الخالص وكانت السيدة لا ترتدي الصندل عند الرقص أو في حالة الحداد "١٩" وذكرت تحية كامل (١٩٩٠) كانت أقدامهم في الغالب عارية وقد تشابه أغطية القدم للرجال والنساء على حد سواء فكان الصندل هو الحذاء الوحيد الذي كان يرتدى في ذلك الوقت وكانت من ألياف البردى المصنفره أو الجلد المدعم بالشريط الذي يربط القدم وأن لم تكن هذه الصنادل تحلى بأي حليه غير هذا الشريط الذي يربطها الى القدم إلا انها يمكن ان تحلى بالذهب والالوان الاحمر الفاتح أو الأبيض. وكذلك اتفقت تحية كامل مع ثريا نصر وزينات طاحون في ان السيدة لا تحتذي في حالة الحداد وكذلك الراقصة وكذلك في شكل الصنادل كما ذكرنا سالفا. خامات الصنع وذكرت الباحثة أن ألبسة القدم في العصر الفرعوني كانت من أسفل والقاعدة من الخشب أو الجلد السميك كي تقي قدم الشخص من حرارة الأرض أو الاحتكاك المباشر بالأرض وما تحتوي عليه من أحجار وأشواك ولم يكن هناك دافع لارتداء الزينة "٢٠ "

- مكملات أزياء المحاربون:- ويظهر في الشكل (٢)، رمسيس الثالث وهو يرتدي الدرع الملكي للحرب ولم يرتدي زي الحرب بل ارتدى ثوبه الفاخر لهذه الفترة ومسك بيده اليسرى القوس بينما يمسك الحربة بيده اليمنى وكذلك يبين أدوات الحرب كما وصفها شامبليون من الرسوم المعروفة والموجودة على قبر رمسيس وهي المعطف والخوذة المعدنية الخاصة بالحروب وعبارة عن سيف من نفس المقبرة وكذلك يبين حامل الرمح وحامل القوس يرتدي الخوذة ولهما ميزان للأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر والجزء المثلث المقوى الذي يشبه المبدعه ويرى في زي الرجل حامل الرمح من الامام ويوجد غالباً في زي عسكري في الامبراطورية الحديثة وتكون عبارة عن أقواس وانبال حادة وسكاكين ودروع وتكون أما طويله طول الشخص نفسة مثل النبال والأقواس ومنها ما يحمل باليد مثل السكاكين والدروع وجميعها مصنوعة من الخشب ممسكة باليد وألسنة المعادن او الأحجار واستخدموها لصيد الحيوانات أو الدفاع عن أنفسهم من الحيوان أو من بني البشر فيهم." ٢٠ "

---

(٢٦) DouglasA. Russel, Costume history and stile,London, 1983.

(٢٧) Carl Kohler, history of Costume, New York, 1963

(٢٨) تحية كامل، سبق ذكره، ص ٩-١٠، ١٩٦٣.

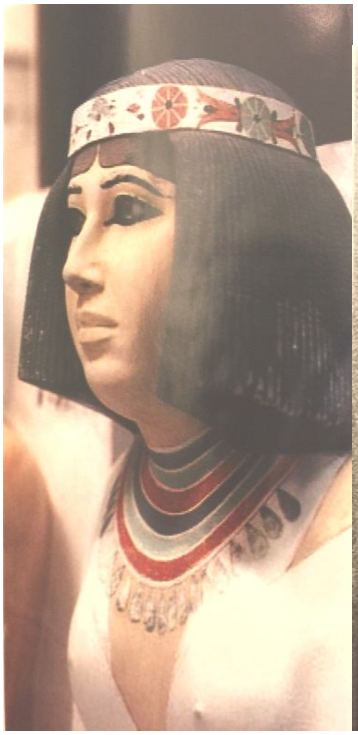

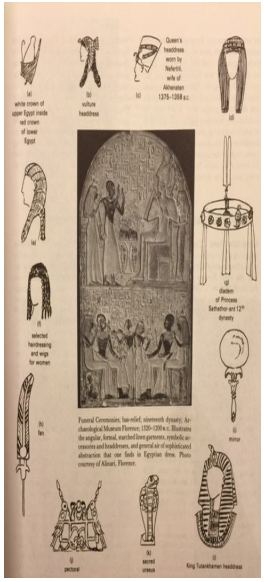
(a)
white crown of upper Egypt inside red crown of lower Egypt
(b)
vulture headdress
(c)
Queen's headdress worn by Nefertiti, wife of Akhenaten 1370–1358 B.C.
(d)
(e)
(f)
selected headdressing and wigs for women
(g)
diadem of Princess Sathathor-ani 12th dynasty
(h)
fan
(i)
mirror
(j)
pectoral
(k)
sacred uraeus
(l)
King Tutankhamen headdress
Funeral Ceremonies, bas-relief, nineteenth dynasty; Archaeological Museum Florence, 1320–1200 B.C. Illustrates the angular, formal, starched linen garments, symbolic accessories and headdresses, and general air of sophisticated abstraction that one finds in Egyptian dress. Photo courtesy of Alinari, Florence.

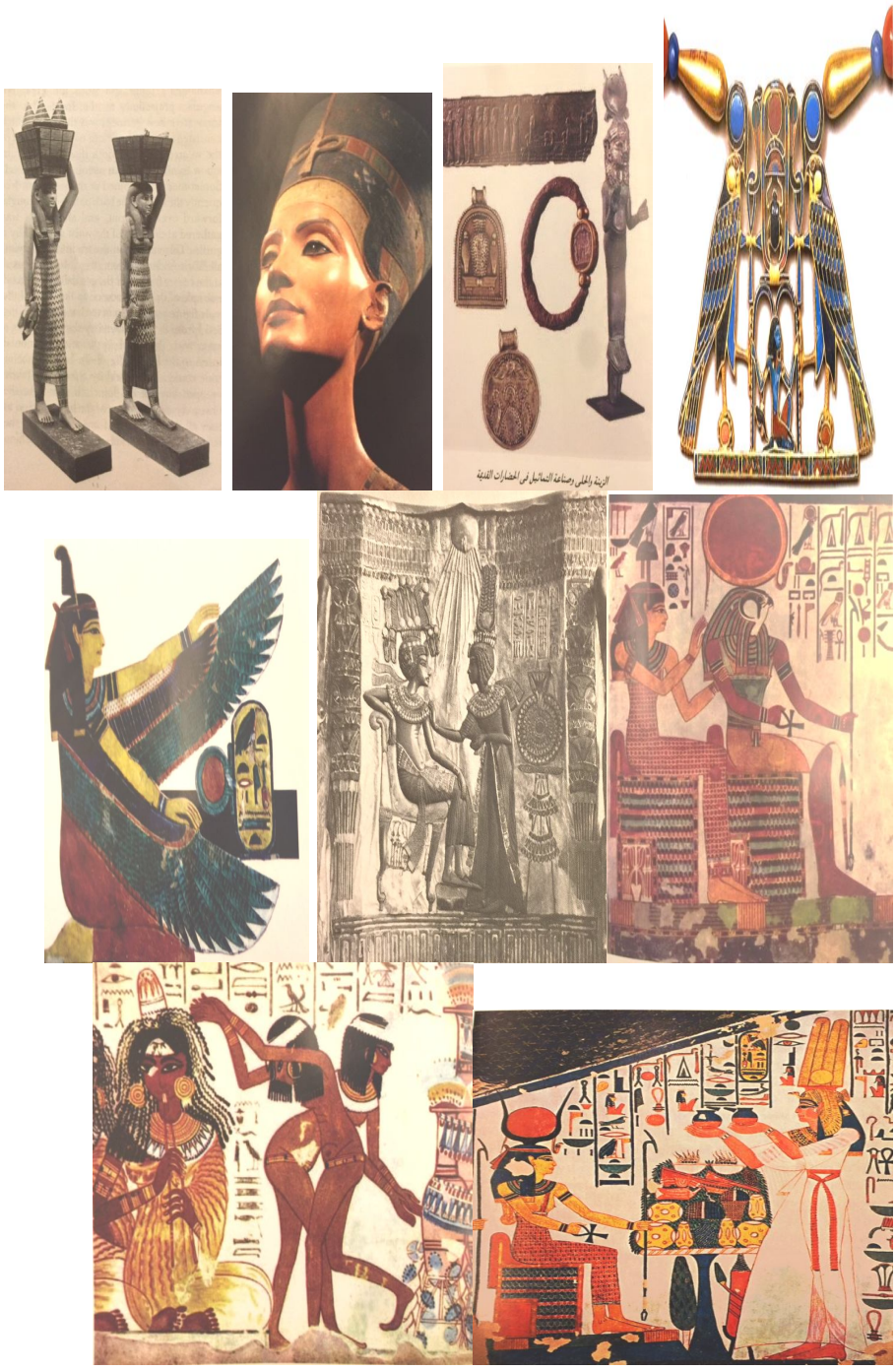

المصدر ,Marilyn Stostad مرجع سبق ذكره، 2008 ,

شكل (٢) يوضح مكملات الأزياء التي ظهرت في الحضارة الفرعونية مثل التاج والأساور والخلاخال وتسريحة الشعر المجوهرات وربطة الشعر.

ت-حضارة العراق القديم:-

عاشت وازدهرت حضارات في الوقت الذي عاشت وازدهرت الحضارة الفرعونية فقد ازدهرت حضارة عظيمة بين نهر دجلة والفرات، وتأثرت من الحضارة الفرعونية تأثيراً كبيراً وتأثرت بها ايضاً. وكان مناخ العراق أقرب إلى مناخ الشام منه إلى الجنوب لذلك كانت أزياءهم تغطي الجسم كله عكس الفراعنة ذوي الأردية الخفيفة الشفافة واجسامهم النصف عارية وأتفق المؤرخون من بلاد ما بين النهرين (العراق القديم) كانت مهد للحضارات القديمة قامت على أسس حضارية متقدمة منذ أول عصور فجر التاريخ وأن هذه الاسس اخذت تتطور تطورا منتظماً وانفتحت الى عصور ثلاثة يطلق عليها عصر السومايين – عصر البابليين – عصر الأشوريين وقد كان العصر الأشوري أكثرهم ازدهاراً وإلى سمي بالعصر الذهبي ففي أول القرن الثالث ق.م كانت دلتا نهري دجلة والفورات مسرحاً حضارياً لشعب السومريين الذين كانوا عدد من دويلات المدن تمكنت من أن تخلد نفسها أثراً واضحاً في التاريخ فإلى هذا الشعب تنسب الكثير من المظاهر الحضارية.

أولا :- السومريين:-

بداء السومريين اولاً باستعمال جلود الحيوانات واستمرار ذلك حتى أيام نوح عليه السلام حتى انتشرت الزراعة والرعي وتربية الماشية وظهرت معها الأنسجة الصوفية وغيرها.

- **الحزام:-** ذكرت طاحون ونصر (١٩٩٦)، انه كان عبارة عن شكل اسطوانة غليظة ومبطنة وأحياناً تنتهي بشرابات كما توجد احزمة عريضة من الجلد ومثبت عليها قطع من المعدن كما استخدموا الحزام بتثبيت منطقة الوسط ويكون طول الحزام منتصف الفخذين أو إلى منتصف الساقين أو الى ما قبل العقبين بقليل كما في شكل (٣).
- **أغطية الرأس:-** استخدم الرجال الأشرطة حول الشعر وكانت غليظة ومبطنة فتظهر كالأسطوانة واستخدم الجنود الخوذة أما الشعر فكان الرجال غالبا ما يحلقون رؤوسهم ومع ذلك فلقد ظهر في الآثار بعض الرجال ولهم شعور طويلة وكان غالبية الرجال يظهرون باللحية الطويلة الكثيفة كما في شكل(٣).

أما بالنسبة للنساء فكانت أغطية الرأس، الشريط وكان يربط حول الشعر وكان متوسط العرض ويصنع من الكتان أو الصوف.

- **الشعر:-** تفننت المرأة السومرية بتصفيف شعرها بواسطة الضفائر التي أخذت أشكالها المتقدمة ، وتظهر احيانا على جانبي الوجه أو الظهر من خلف الرأس وكان الشعر أحيانا

يتدلى طويلا من الجانبين ومن الخلف مع ربط الشريط حول الشعر وأحيانا أخرى تأخذ المرأة الشعر من الخلف مع ربط الشريط حول الشعر، وأحيانا تأخذه من الخلف وتدخله مع الشريط بحيث يظهر كالشيفون وأحيانا يتدلى الشريط بعد عقده من الخلف ونرى أشكالا أخرى لتصفيف الشعر كما في شكل (٣)"[٢٣]"

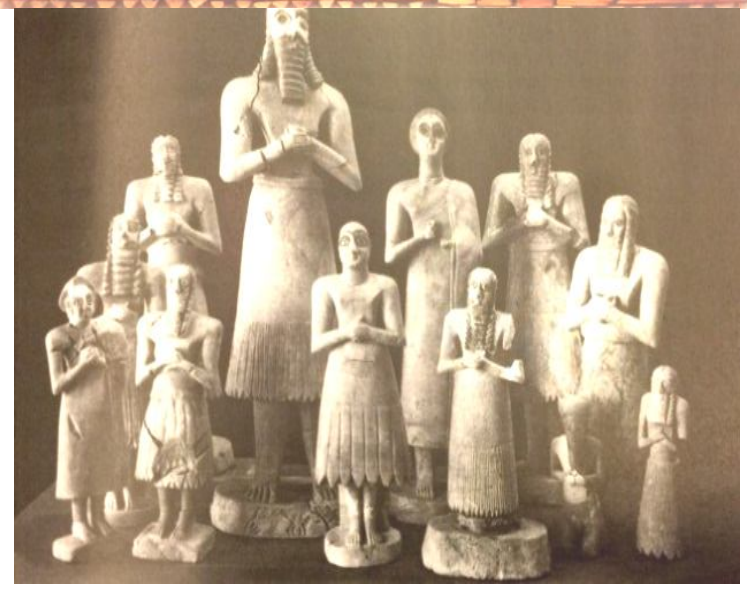

المصدر ,Marilyn Stostad مرجع سبق ذكره، 2008 ,

شكل (٤) يوضح مكملات الأزياء المتصلة والمنفصلة والتي ظهرت في الحضارة الهلال الخصيب(السومريه) مثل القلنسوة والأساور وتصفيف الشعر والأحزمة التي استخدمت لغرض التثبيت والتزيين المجوهرات وتزين الأزياء وكذلك ظهور الشال.

ثانيا :- البابليون:-

اسس دولة البابلية سموا يوم وقد بدا بالقضاء على افراد دويلات المدن السومرية ثم بعد ذلك وجد اهتمام بالقضاء على دولة اكبر وابدو اخذ الحضارة البابلية تحل محل الحضارة السومرية التي اخذت تختفي رويدا رويدا معها الجنس السوماري ولم يعد بابل المدينة السياسية

فحسب بل اصبحت العاصمة الرئيسية للإمبراطورية كلها، وذكرث زينات وثريا (١٩٩٦) عن مكملات الزينة لهذه الفترة، الحزام كان يضم الوسط بحزام عريض وفوق هذا الحزام يرتدي الرجل أحيانا حزام اخر لوضع ادوات الصيد أو ادوات الحرب "٢٤" واضافت تحية كامل (١٩٩٠) ظهر في هذه الفترة وخاصة الطبقة العليا حزام عريض يلتصق بالجسم ربما يكون مصنوع من الجلد اخر طبقة مصنوع من الجلد وهذا من مميزات البابلية ويبدو انه يستعمل ليثبت الحزام الاول في مكان كما هو في الشكل (٣) أيضا تثبت الميدعة بحزامين احدهما فوق الاخر بحيث يكون الاسفل اعرض منها والاعلى مصنوع من الجلد الاحمر ويربط الحزام بثلاثة شرائط مشبك ويعلق في الحزام سنيان يوضعان متجاورين ومتوازنين

- **أغطية الراس:**- ذكرت ثريا وزينات (١٩٩٦) ارتدي الرجال أغطية راس مصنوعة من الجلد ومحلاه بالريش كما ارتدى الملوك غطاء الراس (التاج) المرتفع أو مزخرفا بزخارف متعددة الشعر: كان شعر الرجال يطيلون لحاهم وشواربهم، وكان الشعر عند البابلية اسود غزيرا طويلا يصل الي الكتفين تقريبا ويقص مستقيما فوق الجبهة ويجعد بأناقة ويقال ان هذا الشعر لابد ان يكون محشو بشعر مستعار كما ان هذا التجعدات في الشعر لم تكن طبيعية ولم ينسوا ان يدهنوا ويعطروا شعرهم ويطلق الرجال لهم وشواربهم كما في الشكل(٤) وكان الملوك المسنون من الرجال يتفننون في مظهر لحاهم وشواربهم فيطلقونها ثم يهذبونها بحيث تصبح مربع الشكل ويصبغونها بالون الاسود وبالدهون حتي يصبح الشعر سميكا واطرافه مجعدة وكانت حواجيهم غزيرة ومقرونة

غطاء الراس: عباره شبكة راس غير ملونة مزركشة، وشريط يلف حول الراس ويربط من الخلف على ان يترك اطرافه متدليان كما في الشكل (١٤)، وكان الملوك يجعلون هذا الشريط أكثر زركشة واكثر طولا. واستخدم أيضاء الملوك غطاء راس من الجوخ تختلف ألوانه بين الابيض والاصفر والاحمر، استعمل البابليون غطاء للراس مستديراً مصنوع من الجلد علية رسوم وحول حافته العليا صف من الريش. استخدام أيضا غطاء راس ذو كرات.

- **الاحذية:**- اتفق الرجال والنساء على استعمال الصنادل من الجلد صممت بمهارة لتحمي كعب القدم وتترك الاصابع عارية وتثبت بأشرطة تدور حول باطن القدم اما المحاربون فكانوا يلبسون أحذية ذات رقبة طويلة تصنع من الجلد بلونة الطبيعي او مصنوعا كما في الشكل (١٥)
- **زي الجنود** : في حالة الحروب الصغيرة يلبس الجنود رداء قصيرا لا يتعدى الركبة فهذا الرداء يمكن ان يحلى بشريط او يكون مستديراً وحتي حالات الحروب الكبرى يرتدي الجنود فوق هذا رداء معدنياً مكون من حلقات او اشرطة من المعدن ويستخدمون في حروبهم نوعا مختلفا من السيوف والدروع

شكل (٦)

يوضح مكملات الملابس في الحضارة العراق القديم عند السومريين وتظهر في القلنسوة وربطة الشعر وزخرفة النصفية والشال

ثالثا:- الحضارة الاشورية:-

ان دراسة الملابس الاشورية تعطينا الاثار الاشورية فكرة مفصلة عما يخص الحياة الاجتماعية والفكرية لذلك المجتمع. ان المدرسة الاشورية اثرت في مجالات الملابس والنسيج والزخارف وذلك في الحضارات المجاورة والمعاصرة ونلمس هذا التأثير في الفنون الاسلامية فما نجده اليوم عند سكان مناطق شمال العراق بصفه خاصة للملابس المزركشة بالألوان الراقية يعتبر مثالا لذلك ولقد استمرت الازياء البابلية الاولى في العصر الاشوري ثم تداخلت عند الاشورية أزياء البابلية الاخيرة ولقد صارت مدينة بابل بل نينوى عنونا للأناقة العلمية وكانت نينوي المدينة التي هي في الشمال عاصمة الاشوريين وكانت بابل في الجنوب وبتأثير كل من البلدين سميت بلاد بابل منهد الثقافة فسميت بلاد الاشوريين مهد الفكري شكل [٢٨] وذكرت زينات وثريا مكملات الزي ذلك العصر.

- الاحذية:- استخدم الاشوريين انواعا مختلفة من الاحزمة وكانت تصنع من الصوف ويعتبر الحزام عند الاشوريين من مميزات الزينة العالية والرفيعة جدا ولهذا فقد بولغ في صحبة حتي تمكن التاج من تتميز اكثر ما يمكن من النقوش والزخارف كما كان يضاف نظامه على شكل شريط عريض فوق الحزام لحمل السيف وزي في بعض الاحزمة كما

في الشكل (٥) تتميز هذا النطاق هو الاخر صنعة الزينة وخاصة عندما يصل الي ما فوق الكتف كالوشاح كما تتدلى منة أحيانا بعض الشرائط التي قد تصل الي اسفل الركبتين ويرمز الحزام أيضا الي الملوكية فقد كان الملوك الاشورين يتميزون للدلالة على قوتهم. أغطية الراس:-كان غطاء الراس بمثل عنصرا هاماً في استكمال الزي الاشوري واول ما زين غطاء الراس بشرائط وكان بشريط واحد ثم ازدادت عدد الاشرطة بمرور الزمن وتطور شكل التاج والعمامة وازداد ظهور الزخارف على التاج والعمامة الذي يتميز بشكل المخروط الناقص ويلتصق باعلاه شبه ثمرة المكثرة مطرزا بزخارف ويعتبر تاج الملك اشور بانيال (٦٦٨-٦٢٦) ق.م ذو شكل خاص ومزين بالورود والزخارف المختلفة اروع نموذج لها النوع وان المادة الاولية التي صنعت منها العمائم وغطاء الراس كانت في الغالب من الكتان والصوف ونادرا ما كانت من الحرير كما كانت تلون بالألوان النادرة والغالية الثمن وقت ذلك كالأرجواني بدرجاته المتعددة واللون الازرق ونري ذلك في الشكل (١٨) انواع مختلفة

- الاغطية الراس وكانت الملكة (تجية) تتميز بتاجها اذ يظهر في شكل جميل برونزي اكتشف حديثا شديد الشبه بتاج الملكة (اشورثرات)وكان غطاء الراس للوزراء يتميزا بانه لا يزيد عن قطعة قماش تحيط بالراس بحيث تغطي نصف الجبين وبحيث يظهر شعر الراس من اعلاه وقطعة القماش هذه خالية تماما من الزينة وكانت السيادات والفتيات الاحرار يضعن على روسهم عباءة تستر الوجه فقط عند الخروج الي الشارع اما الخدم من الفتيات (العبيد) تظهر سافرة ولا تضع العباءة على راسها ولا سوف تعاقب.
- المظلة:- لقد ولع الملوك الاشوريين بين الفخامة في مظهرهم وكان هناك مكمل هام من مكملات الزي للملك العام في بعض مواكبه وهذا المكمل هو المظلة الملكية التي لم تظهر قبل هذا العصر واهم ما يقال عنها انها كانت بمثابة الرمز للملوكية ولم تتخذ لمجرد الغرض العادي المعروف اليوم وهكذا رمز الهية الملك وصلاح أعماله وازدهار حكم وهم يعتقدون ان من يتمتع بظلها انما يتمتع برضا الملك عنه والمظلة الملكية انما هي اشورية الفكرة ويمتاز الاشوريين باستعمالها دون غيرهم من الشعوب المجاورة ولم تكن الغاية من المظلة الاشورية اذن حماية الملك فقط ولقد اضيفت من خلف قطعة قماش طويلة لتوفر ظلا للملك وكان ذلك خصوصا في الفترة السرجونية وتصنع المظلة عادة من القماش الملون باللون النادر ومطرزة بأنواع معينة من التطريز ولقد جاءت في كتابات الملك الاشوري سرجون الثاني انها كانت مذهبة أي مزينة بحلى ذهبية كما في الشكل (٤)[٢٩].

مكملات أزياء المحاربون:- تختلف ملابس المحاربون باختلاف الرتب فملابس الجندي الصغير عبارة عن قميص لا ينزل عن الركبتين وزي الجندي خالياً من الزينة عدا الحزام الذي يظهر عريضا وزخارفه

- متواضعة وكان المحارب الاشوري مدرعاً بثوب سميك وقطعة تغطي الرقبة والاذنين وغطاء الراس الخوذة من المعدن والحزام من الجلد والمعدن كما في الشكل (٢٠) والمتحف المترو بوليتان نيويورك تعرض مجموعة نفيسة من أغطية الراس النسائية وخوذات وخناجر تنسب الي العراق القديم صنعت بمهاره فائقة تدل على مدى ما وصلت اليه الصناعة في العراق القديم وان العراق القديم بلاد ما بين النهرين قد تركت أثارا تاريخية عظيمة لازالت بصماتها واضحة في متاحف بغداد والمتاحف العالمية الاخرى.[٣٠].

ث- الحضارة الأثيوبية:-

تقع في جنوب الحضارة الفرعونية وعلى الرغم من أنها متطابقة مع أن المصريين، الا انها لها خصوصياته، وكان الزي الأصلي عبارة عن مئزر بسيط من الصوف أو الجلد مع الملابس التي تشبه عباءة ويرتديها أكثر الإقليم، ثم تطور هذا الزي تدريجيا حيث أضيفت الاحزمة المتنوعة والسترات، وهذه الأخيرة مصنوعة من مواد نسيجية، كما هو الحال في مصر، وكان هذا هو ارتداء المعتاد من الناس، وكانت علية القوم يرتدون لباس مختلف، وخصوصا في فترة لاحقة، واصبح نمط الحضارة المتقدمة ثوب مختلف تماما عن النمط المصري، وكان يشبه أسلوب الزي الآشوري، واحتفظت علية القوم بارتداء المئزر في الاحتفالات اما في المناسبات العادية فكانوا ترتدون الملابس الطويلة المصنوعة من جلد الحيوانات في البداية، ولم تكن الملابس تختلف لكل من الرجال والنساء والأطفال، فكانت تثبت أعلى من الصدر، وصنعت من قطعة مستطيلة من القماش واسعة بما يكفي لتغطية الجسم من الصدر إلى القدمين، وتلف على الجسم والساقين وتثبيتها على الأكتاف واحيانا تثبت الأشرطة عند الوركين او الأحزمة، واحيانا يتم جمع الطول الإضافي للقطعة في شكل طيات عميقة، وهذه الطيات تنتج عنها خطوط رشيقة في الملابس، وهناك ثوبا اخر ترتديه السيدة النبيلة يصل إلى الرقبة، مع الأكمام الضيقة إلى الرسغ وهو مزخرف ومعه حزام خارجي والحافة السفلية من الملابس الإثيوبية طويلة مع جديلة قوية منقوشة ومزينة بشربات صغيرة، وقد وجدت جديلة اخرى أيضا في الجزء الأمامي من الثوب، وكان هذا الزي الطويل مع طياته وطريقة جمعها جدا عكس الطريقة الفرعونية[٣١].

---

(٢٩) DouglasA. Russel, سبق ذكره.1983 ,
(٣٠) Doreen yarwood سبق ذكره 1975
(٣١) Carl Kohler, سبق ذكره1963 ,
(٣٢) تحية كامل، سبق ذكره، ص ٩-١٠، ١٩٦٣.
(٣٣) Marilyn Stostad, سبق ذكره.2008 ,
(٣٤) DouglasA. Russel, سبق ذكره، .1983
(٣٥) Carl Kohler, سبق ذكره،1963 ,

شكل (٧)

يوضح مكملات الملابس في عهد الحضارة عند الأشوريين وتظهر في القلنسوة وربطة الشعر وزخرفة النصفية والشال ومكملات الحرب وغيرها

- **لباس القدم** :- تشابهت اليد والقدم للرجال والنساء فقد لبسوا جميعاً الصندل وكانت هذه الصنادل بسيطة لأنها لا تختلف عن الصنادل العادية المألوفة في أن لها مقدمة مرفوعة إلى الأعلى وترى بعضها من اللبس في القدم كما في الشكل (٦).

المصدر , .Carl Kohler مرجع سبق ذكره1963 ,
شكل (٣) يوضح مكملات الأزياء التي ظهرت في الحضارة الأثيوبية مثل التاج والأساور وتسريحة الشعر المجوهرات وربطة الشعر.

ث- الحضارة الاغريقية:- من ٣٠٠ سنة قبل الميلاد الي ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد

من الحقائق التي لم يعد حولها جدال قيام اسس الحضارة الاوروبية على التراث الاغريقي لذلك كان من لوازم الثقافة ان يتخذون الادب والفن الاغريقي وقد ثبت حقا انهما جديران بكل تذوق وانهما مازالا يضارعان كل ابداع جديد . وفي المتاحف ودور الفن ما يشبع رغبة كل محب لفن الاغريق الا ان جانبا هاما من هذا الفن الاغريقي ظل عزيزا على الفهم والتذوق رغم ما بذل في سبيل ذلك من المحاولات وما ذلك الا لأنه يحتاج في تذوقه الي ما هو اكثر من التماثيل والصور الجامدة ونعني به من الازياء فلا يمكن ان نقدر هذا الفن حق قدره الا اذا دبت الحياة في اهل اثينا مرة اخرى ان الرجاء قطعة من الحياة بكل مقوماتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل تقدير هذا الفن خارج نطاق حياة القوم الذين ابدعوه الا اننا وفي سبيل العلم والتاريخ نتعرف على موقع بلاد الاغريق وهي تقع في جنوب اوروبا فهيا بلاد اقرب الي الشرق منها الي الغرب كذلك تميزت بالشاعرية وتأجج العواطف من مكملات الزي في ذلك العصر .

الحزام:- كان الرجال يرتدون الزي الايوني شريطا يلف حول الوسط ويربط من الامام او من الجنب او يلف حول الجسم بحيث يبدا بلف الحزام (قيطان) حول الرقبة مارا بالكتف ثم تحت الابط ليعود مرة اخرى

---

(٣٦) DouglasA. Russel, سبق ذكره.1983 ,
(٣٧) Doreen yarwood سبق ذكره 1975
(٣٨) Carl Kohler, سبق ذكره1963 ,
(٣٩) Marilyn Stostad, سبق ذكره.2008 ,

- من الخلف ليمر تحت الجزء من الحزام الملفوف حول الرقبة ثم يلف الوسط ويربط من الامام او الجنب ثم يلبس علية حزام اخرى من الجلد العريض نوعا اما النساء فكنه يرتدين احيانا حزام مع الرداء الايوني وقد لا يظهر هذا الحزام لالتفافه تحت ثنية الرداء العليا خاصة اذا كانت طويلة تصل ما تحت الصدر واذا كان الرداء طويلا اكثر مما يجب فانه يثنى فوق الحزام مكونا نوعا من العيوب قد يختفي هذا العيب الحزام نفسة كما في الشكل (٢٧) او قد ترتدي المرأة فوق الرداء الايوني الطويل حزامين لا نظير لها اذ يجذب فوقة العيب بينما يبقى الاخر فوق الوسط وقد تستغني المرآه عن استخدام الحزام اصلا عند الاغريق

شكل (١٠)

يوضح مكملات الملابس في الحضارة الاغريقية وتظهر في القلنسوة وربطة الشعر وزخرفة النصفية والشال ومشابك الشعر والأزياء ومكملات الحرب.

الحضارة الرومانية من عام ٧٥٣ ق .م الي عام ٣٣ بعد الميلاد

انتقلت الحضارة اليونانية الي اوروبا الحديثة عن طريق روما وكان موقع إيطاليا الجغرافي من العوامل الاساسية في قيامها بهذا الدور فهيا توسط المسافة بين اليونان وغرب اوروبا كما انها بشكلها الذي يشبه القارب اكبر طريق بحري للتجارة وللجيوش وقد اخذ الرومان عن الاغريق فنونهم وآدابهم وتماثيلهم ومسارحهم ومبانيهم وحتي ديانتهم فكنت تسمع

في روما الدعاء الإلهة الاولمب بلسان لاتيني روماني ولم يكن عند الرومان وقت للإبداع لانهم كانوا قوم حرب شُغلوا بالحروب والفتوح والسيطرة على الشعوب المختلفة . حتي ان بعض المؤرخين اليوم يتتبعون اثار الحضارة الرومانية في الفن الامريكي المعاصر ولم يكن من العمل تميز الملابس الرومانية عن الملابس الاغريقية لوجودها معا في نفس الفترة ماعد الرداء المعروف باسم الطوجه وهذه الفترة تبدا ببداية عصر الرومان حتي القرن الاول قبل الميلاد وكذلك زي البيت الذي كان يميز ملابس الرومان عند غيرهم من الشعوب الاخرى.

- الحزام:- اتفقت كل من زينات وثريا وتحية كامل (١٩٩٠- ١٩٩٦) كان الزي الرسمي للرومان والذي يرتدونه في الحفلات والزواج وكان المسنون يرتدون هذا اللبس والذي كان يزين بحزام بعدة الطرق.
- الشريط الجانبي وهو عبارة عن شريط يختلف من حيث اللون ونوع القماش ولا يزيد عرضه عن ثلاث بوصات وهو ما خوذ من الشعب الاترودي من القرن السابع قبل الميلاد كان اللون البنفسجي هو اللون المفضل ويتدرج اللون عندهم من القرمزي الي الاحمر والبنفسجي حتي اللون الازرق القاتم ويثبت هذا الشريط او ينسج الجزء المتوسط من الامام والخلف للبس وقد اختص أعضاء البرلمان بهذا الزي كما في الشكل (٢١).
- شريط اغسطس وهو عبارة عن شريط بعرض بوصة ونصف يثبت او ينسج على جانبي الصدر والظهر ومارا بالكتف ولونة كالسابق واختصي به غالبية القوم من رتبت فارس وما فوق ثم ارتداه الشباب الذين كانوا يقومون في خدمة المعابد كما في الشكل (٢٢) وبعد القرن الثالث الميلادي فقد هذا الشريط دلالته الطبقية واصبح مجرد اداة للزينة ويستخدمه الرجال والنساء على السواء .
- الشعر:- وكذلك اتفقت زينات وثريا وتحية كامل في طريقة تصفيف الشعر وغطاء الراس كما يلي كان تصفيف الشعر عند الرومان يشبه تصفيفه عند الاغريق الا انه كان اكثر التصاق بالراس وكان هذا الطراز للرجال بعد القرن الثالث الميلادي اصبحوا يمشطون الشعر بحيث يتدلى على الجبهة بينما فضل المتأنقون من الرجال ان يجعدوا شعرهم حول الراس كله وفي القرن الرابع قبل الميلاد اصبح الرجال يحلقون لحاهم بالموسى وان كانت انتشرت بعد ذلك خاصة في القرن الثاني الميلادي اطالة الشوارب واللحي .
- غطاء الراس:- عبارة عن شبكة بسيطة تزين الراس فوق الجبهة وتحت الشعر في حالة الجو الردي والسفر كانوا يستخدمون غطاء الراس المبين واستخدم الجنود والخوذة المصنوعة من الجلد والمعدن غطاء للراس وفي المناسبات كانوا يستخدمون تيجان الزهور لتزين الرؤوس وصنعها من الانواع التالية
- تاج النصر:- هو عبارة عن مجموعة من اوراق الاشجار والمصنوعة من الذهب المطعم بالمجوهرات وتضع على الراس للقايد المنتصر لتكريمه .

- التاج المتشعع وكان يستخدمه رجال الدين ويصنع من الذهب على شكل اشعة شمس وقد استخدمه بعد ذلك الامبراطور ميزون ومن اعقبه من الاباطره على اعتبار انهم مقدسون كما في الشكل (٢٣)
- التاج النباتي وهو عبارة عن تاج من الحشايش يمنح للجنود الذين قاموا بعمال بطولية خارقه ويعتبر اعلى ما يمكن ما يمنح الجندي لتكريمه كما في الشكل (٢٣) اما الشعر وغطاء الراس للنساء كانت اشكال تصفيف الشعر كثيرة ومختلفة وكان منها الشكل الاغريق المألوف وكن يفضلنا تصفيف الشعر من الجوانب في ضفائر صغيرة للخلف بحيث تكون كرة خلف الرقبة كما في الشكل (٢٣) وكن احيانا يفرقن الشعر ويجعدنه ثم يجهزنه عند الرقبة من الخلف وقد استعملت السيدات مسحوق ذهبي اللون فينثرنه فوق الشعر ولكنهم اخترن صباغة شعورهن باللون الاحمر بعد القرن الاول الميلادي كما استخدمن الشعر المستعار سواء كحشو الشعر الاصلي ليبدو كثيفا او في صنع حلقات صغيرة او ضفائر وقد زينة الرومانيات شعورهن بأنواع التيجان واللؤلؤ والخرز تلف حول روسهن.
- الاحذية:- أخذ الرومان من الاغريق الصنادل والاحذية ذات الرقب الطويلة كما اعجبتهم بعض النماذج الاحذية الاثرية بالذات تلك التي كانت تحلى او تربط بشريط يصل الي العقب كما في الشكل (٢٤) اما في المنازل قد استخدم الرجال والنساء على السواء نوعاً من الصنادل يسمى الخوف وكان العبيد يرتدون هذا النوع من الصنادل ولا يسمح لهم بارتداء سواه كما في الشكل (٢٤) وارتدا الرجال خارج المنزل طراز مختلف من الاحذية اهمها واكثرها شيوعا الحذاء المسمى.
- الحذاء الاوسط وهذا حذاء يغطي القدم كلها ويرتفع الاعلى قليلا فوق الساق وله فتحة من الجانب ويربط بشريط وكان اللون الغالب لهذا النوع من الاحذية هو اللون البني ويرتدي الضابط حذاء يشبه هذا النوع.

احذية الميدان كالجيولا وهي احذية ذات رقبة طويلة يرتديه الجنود وغالبا ما تكون مبطنة بالفراء يتدلى من حافة الحذاء العليا نموذج صغير لراس حيوان ومخالبة اما النبلاء فكانوا يرتدون الاحذية ذات الرقبة الطويلة المصنوعة من الجلد غير المصبوغ وتربط باربعة اشرطة سوداء بينما فضل اعضاء البرلمان الروماني هذا الصنف من الاحذية على ان يصنع من الجلد الاحمر .

٣-احذية كالجيولا وهي ذات اشكال مختلفة ولكنها تتفق مع كونها من الجلد البني وتربط برباط من الجلد اما احذية النساء تشبه احذية الرجال وان كانت من جلد ارق كن تفضلن النساء الانيقات الاحذية ذات اللون الاحمر والاخضر والاصفر الفاتح والابيض وكانت احذيتهن ترصع احيانا بالجواهر اما الجواري فلم يكن يرتدين احذية واحيانا تلبس الجارية حذاء من نوع الحذاء الذي ترتدي سيدتها في المنزل اما ثريا وزينات (١٩٩٦) فقد اكدوا ما قالته

تحية وذلك بان الرجال لبسوا الصنادل ذات الاشرطة الكبيرة ولبس الرجال ايضاً احذية ذات الرقبة الطويلة وقد استخدمت الرجال والنساء على السواء في المنازل انواعا من الاخفاف وكان العبيد يرتدون هذا النوع من الصنادل ولا يسمح لهم ارتداء سواه كما لبس الرجال حذاء برقبة قصيرة ترتفع فوق العقبين وكانت الاحذية مبطنة بالفراء كما في الشكل (٢٤) اما احذية النساء منها مطابقة لما ذكرته تحية كامل في السابق زي الجنود – كان الجنود يستخدمون الخوذة الرومانية المصنوعة من الحديد وقد استخدم الرومان

شكل (١١)

يوضح مكملات الملابس في الحضارة الاغريقية وتظهر في القلنسوة
وربطة الشعر وزخرفة النصفية والشال ومشابك الشعر والأزياء ومكملات الحرب.

خ- الحضارة الايجية:-

استخدم مصطلح الايجية لوصف الحضارة التي ظهرت في كريت واتمت مراحل نشأتها في أرض الاغريق وكانت في عام ٢١٠٠ الى ١١٠٠ ق. م، ويطلق عليها أيضا بالمينوية نسبة لملك كريت الأسطوري مينوس(0).

شكل (٨)
يوضح مكملات الملابس في الحضارة الايجية وتظهر في القلنسوة والتاج والشعر المجوهرات وربطة الشعر وزخرفة النصفية والشال ومكملات الحرب وغيرها

د- الحضارة الهندية:-

إحدى أقدم وأغنى الحضارات القديمة والتي ظهرت قبل ٢٥٠٠ سنة ق. م.، وكانت من احدى الأمم العظيمة في التاريخ القديم والحافل بالحروب والفتوحات والمنجزات الفكرية، نتج عنه مجموعة من الأزياء منها چورى دار، دوباتا، كُرتا، ماندام نيرايتوم البناطيل هندية هو اللباس التقليدي الأكثر شعبية بالنسبة للإناث. وتتكون من سراويل فضفاضة (البناطيل) وعلى رأسها قميص فضفاض طويلة (هندية). وكان للعصر الإسلامي والثقافة الإيرانية القديمة دور في ظهور هذه الأزياء، الملابس النسائية في الهند على نطاق واسع يختلف ويرتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة المحلية، والدين والمناخ. الملابس الهندية التقليدية للمرأة هي الساري أو شلوار قميص وكذلك غاغراتشولي، الساري من الألبسة التقليدية الأنيقة الأكثر شيوعاً في شبه القارة الهندية . فهي قطعة من القماش غير مخيط تراوحت بين أربعة وتسعة أمتار في الطول المصنوعة غالباً من الحرير هو ما يفضله الكثير من النساء، والساري عادة يكون ملفوفة حول الخصر، مع نهاية واحدة ثم يلف على الكتف مع تعرية الحجاب الحاجز. وأرتبط لبس الساري بوضع بيندي هو جزء من مكياج وإكسسوارات المرأة في المناسبات والطقوس الدينية، هناك تباين مختلف من الساري التقليدية، وجرت العادة أن النساء والسيدات الشابات يرتدين ساري من قطعة طويلة من القماش الملون المزين بالرسوم أو النقوش فوق تنورة تحتية مع (غاغرا)

أكمامه قصيرة ومنخفض الرقبة وعادة ما تكون اقتصاص، بشكل خاص مناسبة تماما لارتداء صيف قائظ في جنوب آسيا). قد يكون مع (تشولي)"عارية الذراعين" أو نمط من الرسن العنق. هذه عادة ما تكون أكثر أنيق مع الكثير من الزينة مثل المرايا أو التطريز، ويمكن ارتداؤها في مناسبات خاصة، وأما الفتيات في سن المراهقة يرتدين نصف ساري تتكون من ثلاث قطع لانغا ، تشولي وشال ملفوفة فوق ذلك يشبه الساري، الفتيات قبل سن البلوغ يرتدين تنورة طويلة تسمى لانغا وبلوزة قصيرة تدعى تشولي فوق ذلك. أما فتيات صغيرات يرتدين بافيدا غالبا ما تكون منقوشة على حد سواء، وتعتبر الملابس التقليدية عميقة الجذور في الثقافة والتراث شبة القارة الهنديه ما يجعل الملابس الهندية فريدة من نوعها هو حقيقة أن تجدها بمختلف أنواعها وأشكالهفهي ألبسة أنيقة وغنية بالألوان مفعم بالحيوية مليئة بالتفاصيل مع الكثير من البهرجة والفخامة ومعبرة عن أشكال وأنماط التنوع الواسع جداً من الوضع الثقافي الاقتصادي والديني والتعليمي في شبة القارة الهندية النمط التقليدي من الملابس في الهند يميز بين للرجال والنساء فكل منها اللباس الخاصة التي تشكل جزءاَ لا يتجزأ منها.

شكل (١٣) يوضح نماذج من أكسسوارات زينة المراة في الحضارة الاسلامية.

ثامنا:- الحضارة الاسلامية:-

الحلي: هو اسم جامع لكل ما يتحلى به من مصوغات المعدن أو الحجر سواء كان كريما نفيسا أو عاديا رخيصا، ويلبسه الانسان "الرجل والمرأة" على أي جزء من جسمه للزينة أو التجمل، منظوما بخيط أو بدون خيط. ان اهتمام المرأة بأدوات الزينة والحلى والازياء فى العصر الاسلامى طبيعة المرأة فالجمال سلاح المرأة ومصدر مباهاتها وانشغالها تحاول دائماً ان تظهر فى اجمل صورة منذ كونها طفلة حتى مابعد الزواج ، والتزين يزيد المراة قوة وأعتزاز بالنفس والعروس بصفة خاصة تميل الى الزينة وأدوات الزينة شئ اساسى فى شوار اى

عروسة ، كما ان الثراء والازدهار فى العصر الاسلامى ادت الفتوحات والتجارة المزدهرة الى انتعاش الحياة الاجتماعية فى جميع طبقات المجتمع المسلم وتجلى هذا الثراء فى الفرش والامتعة وادوات الزينة فيروى ان العباسيين رصعوا عصائب النساء وخفافيهم بالآلى والجواهر ويروى ان الفاطميين رصعوا اوانى المطبخ بالآلى واتخذوا التماثيل المرصعة زينة، كان للوازع الدينى أكبر الاثر فى اقتناء الرموز والعناصر الدينية على شكل أحجبة أو آيات يتدلى من القلائد أو تنسج على السجاجيد المعلقة وانتشرت علب المصاحف الذهبية وذلك كنوع من التقرب وأظهار التدين وكتمائم، وفرة استخراج الاحجار الكريمة من اهم عوامل ازدهار صناعة الحلى كثرة مناجم المعادن المنتشرة فى الدولة الاسلامية فيحدثنا الاصطرخى عن وجود الذهب بوفرة فى اسوان ووادى العلاقى ويحدثنا يحيي المخلافى صاحب الرسالة اليمنية عن غنى بلاد اليمن بالذهب والنفائس وكانت بغداد مركزاً لتبادل المعادن النفيسة بين تجار الفضة المشارقة وتجار الذهب المغاربة، الحلى وأدوات الزينة كمدخرات ضد الشدائد اهتم الانسان باقتناء النفائس من الجواهر لاوقات الشدة وكانت خزائن كبار رجال الدولة الاسلامية مملوئة بالحلى والمجوهرات ولعل الشدة المستنصرية كانت أكبر دليل على ذلك فلقد اخرج المستنصر الفاطمى من خزائنة صناديق مملوئة بالحلى والاحجار الكريمة استغلت بعض النساء دخلهن من ايجار أو عقار فى تقديم القروض مقابل فائدة وأخذ رهن مناسب وغالباً مايكون الرهن قطعة من الحلى او الجوهر، ولكل عصر طابعه الخاص فى أزيائه ففى العصر الأموى كانت ملابس النساء تتسم بالبساطة الشديدة ومع انتشار الفتوحات الإسلامية تطورت أزياء المرأة وأصبحت لكل فئة ما يميزها من ملابس وأصبحت لكل مناسبة ملابسها وتعودت المرأة فى صدر الإسلام على لبس الخمر المتعددة الالوان منها الأبيض والأسود والأحمر والخمار عباره عن زى بغطى الرأس والعنق ولعل اللون الأسود كان أكثر الألوان انتشاراً وهناك نص شعري في موضوع الخمار : كل المليحة فى الخمار الاسود ماذا فعلت بناسك متعبدى قد كان شمر للصلاة بمثابة حتى خطرتى باب المسجد وعرف النقاب خلال العصر الاموى ولعل" الاحوص" الشاعر الاموى له قصه فى موضوع النقاب هذا فكان منه أن ذكر اسم احد النساء في شعره مما جعلها تعير به فأتت إليه في جمع من الناس وطلبته بحق أغنام اشتراها منها فأنكر معرفته بها وظلت تجادله وظل على الانكار وفى النهاية قالت له :"انك لا تعرفنى حقاً أسالك بالله عليك فإذا كنت لا تعرفني فلماذا ذكرتني فى شعرك أكاذب أنت وأشهدت عليه الناس؟ ." ولعل من أكثر النساء إسهاما فى مجال الملابس والزينة السيدة "سكينة بنت الحسين"، فقد أضافت إلى الملابس تصميمات جديدة من ابتكارها وكذلك ابتكرت طريقة جديدة لتصفيف الشعر وتنسيقة وعرفت هذه الطريقة باسم "الطرة السكينية" واشتهرت هذه الطريقة بين

النساء والرجال وفرض عمر بن عبد العزيز على الرجال اللذين يصففون شعرهم بهذه الطريقة الجلد والحلق وظهر الطراز الفارسي في أزياء العباسيين وتعددت الألوان وكان لكل لون دلالته الخاصة فالأسود

والأزرق والكحلى للترمل والحداد ،والاحمر آية الفرج والطرب والسرور ،والاحمر القاتم للإيماء والمحظيات وبنات الهوى . وكانت المرأة تلبس قميصاً مشقوقاً عند الرقبة يسمى الاتب وملاءة واسعة ولبست ايضاً الأزار وهو رداء قصير على الكتفين . وكذلك لبس النساء المسجد وهو قميص ذو أكمام ضيقة يغطى ثلاثة أرباع الذراع ويصنع من القماش الخفيف من خيوط القطن أو الحرير ولبست المرأة أيضا الرداء وهو يغطى الجسم كله وله كمان وتفاوتت الاردية فى نوعية الأقمشة ومادة التطريز فمن الممكن ان تصنع من القطن او الكتان او الحرير ومن الممكن ان تطرز من الخرز أو الاحجار الكريمة وقد برعت النساء فى كتابة الأشعار على الازياء وكتبوا الشعر بخيوط الفضة والذهب واستخدموا خيوط التطريز على الاكمام والعصائب وقد اشتهرت علية بنت المهدى بعصابتها ومابها من جوهر واشتهرت زبيدة زوجه هارون بتوشية ملابسها وكانت ترتدي نوعاً من الحرائر عرف باسم (البريم)،وحرصت المرأة على لبس الخفاف المرصعة بالجواهر والمعطرة بالاطياب ولم يقتصر صنع النعال على الجلود ولكنه صنع من النسيج المخيط بالحرير. ونلاحظ أن نساء العصر العثماني كن مولعات باقتناء الحلي متعددة الأشكال والأحجام، وقد ترتدي السيدة خواتم في أصابعها العشرة، إلى جانب مجموعات من أساور ذهبية وفصوص ماسية ولآلىء تثقل ذراعيها، كي تظهر للناس مدى ثرائها. كما أن أرجل النساء لم تسلم هي الأخرى من محاولة لإظهار ثرائهن، إذ زينت بالخلاخيل الثقيلة المصنوعة من الذهب الخالص وبها أجراس لتحدث رنيناً منتظماً عند الحركة. أما النساء من الطبقات الأدنى، فقد صنعن خلاخيلهن من الفضة أو النحاس أو الحديد.وكان استخدام الفراء في ازياء النساء مظهراً جديداً ارتبط بالعصر العثماني وحده دليلاً على الثراء، كما ان "النسيج المجوهر" أي الذي تدخل في صناعته خيوط من الذهب والجواهر، كان نمطاً غير شائع قبل مجيء العثمانيين.

شكل (١٢) يوضح نماذج من أكسسوارات زينة المرأة في الحضارة الاسلامية.
Marilyn Stostad, سبق ذكره.2008 .,

عصر النهضة القرن السادس والسابع عشر

لقد ساهم الملوك في تلك الحركة الشاملة التي انارت وجه اوروبا في اواخر العصور الوسطى واوائل العصور الحديثة وقد حررت تلك النهضة الفن من القيود التي كانت تقيده في العصور الوسطة وانطلق الفن في التعبير عن روح الامة وظهرت الملابس في عصر النهضة بميزات خاصة تميزها عن الملابس في العصور الوسطة وحدثت طفرة كبيرة جدا في اشكال الملابس وقد ظهر الزي المسمى (بالفارذنجيل) الذي كان يظهر المرآه في شكل الدمية فكانت بهذا الزي الذي غير معالم الشكل الحقيقي للمرأة يتبع تاريخ الازياء في عصر النهضة في اروبا في ثلاث مراحل

١ – المرحلة الاولى ١٥٠٠ الي ١٥٢٠ وقد سادة الاساليب الإيطالية

٢ – المرحلة الثاني ١٥٢٠ الي ١٥٥٠ وقد سادة الاساليب الالمانية

٣ – المرحلة الثالثة ١٥٥٠ الي ١٦٠٠ وقد سادة فيها الاساليب الاسبانية

اولا : الحزام :

كان الحزام في اول الامر عبارة عن حزمة من شعر الخيل مخروم من المنتصف الي الامام ويكون طوله الي ما بعد الركبة كما في الشكل (٣٣)، وفي اللوحة الاخرى كان الحزام عبارة عن قطعة من الجلد طويلة ايضاً الى الركبة لكنها اكثر تطوراً حيث زينت بإبزيم يغلق حيث يثبت الحزام بدل ربطه ، وتكون من قطعة معدنية او ذهب خالص كما في الشكل (٣٤).

١- ارتدت المرأة حزاماً عريضاً على الوسط طويل الى الركبة معقود من الخلف وظهرت النقوش والزخرفة فيها بشكل مكثف ثم تطور الحزام حيث اصبح يلف حول الوسط دون ان يتدلى بل يكون محبك على الوسط ويقفل بواسطة إبزام كما في الشكل (٣٥)

٢- غطاء الراس قبعة من الجلد السميك وكانت كبيرة الحجم ولها عدة اشكال منها الاسطواني الشكل ومنها المربع والدائري ومنها الهرمي ومنها يكون على نصف دائرة ولها قاعدة بأشكال مختلفة وكانت تزين هذه القبعات اما إبزام الحزام او بروش على شكل زهور بواسطة ريشة كثيفة وطويلة هذا بالنسبة لقبعات الرجال كما في الشكل (٣٦)، اما النساء فكانت تغطين رؤوسهن بواسطة منديل او قطعة قماش خفيف حيث يغطي مقدمة الراس والاذنين ويسبل الى نهاية الرقبة، وفي بعض الاحيان تصل الي الظهر ويكون هذا القماش اما خالي من الزخرفة او يكون يحتوي على ريش او كرانيش او مطعمة بالفصوص والجواهر الفاخرة كذلك ارتدت المرآه قبعات مشابه لقبعات الرجال من الجلد لكنها انعم واكثر زخرفة من الرجال كما في الشكل (٣٧-٣٨)

ثالثا : الاحذية: في هذه الفترة مثل استخدام الصندل بشكل ملحوظ حيث اصبح الاعتماد على الحذاء المرتفع الي الكعب لقد استخدم الرجال والنساء على السواء وكان محلى بكثير من الزخرفة والشرائط الجميلة وكانت تحتوي على كعوب متوسطة الطول وكانت تصنع من الخشب والجلد وكذلك ظهر استخدام الحذاء الايوني بشكل كبير سواء كان طولة يصل الي الركبة او نصف الساق وكان يحلى بأزراري او شريط كما في الشكل (٣٩)

رابعا : المظلات : من الأشياء المستجدة في ذلك العصر المظلات حيث اصبحت النساء لا يخرجن بدون المظلات، ولقد ابدعوا في صناعتها سواء من الجوخ او من الجلد او اقمشة اخرى وكانت تأخذ شكل الهرم المجوف وترتكز على عامود من الخشب المزين او تكون منحوتة بأشكال جميلة وتكون هذه يد المظلة، وكان لا يستخدم هذه المظلات الا علية القوم من الطبقة الارستقراطية اما العبيد والخدم يستخدمونها كما في الشكل (٤٠)

خامساً : مسكات اليد: كانت الاميرات والملكات لا تخلو ايديهن من المظلات او من نوع اخر من مسكات اليد التي تكون وظيفتها اما كعمل لمروحة للتبريد عن النفس او كشكل جمالي كزينة لليد وهى عباره عن قطعه صغيره اكبر من حجم الكف يكون شكلها مستطيل او دائري او شعاعي في بعض الاحيان بدون شكل محددة مثبت بعصا مزخرف تمسك منها المروحة وتكون من الجلد او اقمشة الجوخ وغيرها مزين بالأحجار الكريمة سواء الذهب او الفضة بشكال بديعة كما في الشكل (٤١)

سادسا : الجوارب والقفازات :

استخدم هذين المكملان لكل من الرجل والمرأة على السواء وكانت من عادة الرجال والنساء في هذا العصر ارتدي القفاز في يد واحدة دون الاخرى حيث يمسك القفاز الاخرى باليد المرتدية القفاز يختلف اشكال القفازات منها ما يكون ملون عبارة عن كرانيش كثيفه او عبارة عن زخارف من تطريز ادرسون وتحتوي نهايتها اهداب ومنها ما يكون حول الكوع وتكون خالية من الزخرف كما في الشكل (٤٢) اما الجوارب لم تكن بأهمية القفازات حيث ارتدو الجوارب مع الاحذية البون القصيرة حيث وصلت الجوارب الي الركبة مع هذا النوع من الحذاء حيث يكون البنطال قصير الى نصف الفخذ وفي حالة رجال الحرب والوزراء وايضا يستخدم النساء الجوارب مع الاحذية كما في الشكل (٤٢)

القرن السابع عشر:-

شكلت من باقة من الزهور وعقد مرصع بالجواهر. في اوائل القرن ١٧ ظهرت اقراط لؤلؤ كبيرة الحجم بشكل الكمثرى، سلاسل متعددة من اللؤلؤ، خواتم تستخدم للخطوبة او الزواج، الأحزمه انتشرت في عصر الباروك وهي عباره عن سلاسل مرتبطة مع بعضها وقد تكون متدليه، مصنوعه من الذهب او الفضة، تضعها النساء على الخصر. اخذت الساعات شكل المستدير وقد زينت للغاية بإضافة نقوش الزهور واضافة الماس الصغير مع خاتم مرصع بالجواهر مجوهرات مع نقش عتيق وتحيط به صفيف متماثل من الماس والياقوت والذهب بالمينا. القوس هي واحده من السمات الاكثر انتشارا في عصر الباروك، مصنوع من المعدن النفيس ومزين بالأحجار الكريمة واللؤلؤ والمينا.

ثلاثة عشر: القرن الثامن عشر:-

كانت وما زالت فرنسا باريس مركز جذب انظار العالم في القرن الثامن عشر من حيث مجال الازياء وتصاميمها الفريدة كما واشتهرت بإرسال دمى صغيرة مرتدية احدث الازياء الى عواصم اوروبا سميت بعرائس الموضة على يد المصممة روز براتيه، كما ان اول مجلة للأزياء ظهرت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وقد كانت تعتبر صناعة الأزياء تصدير ثقافي مهم لفرنسا منذ القرن السابع عشر وتم أنشأ الخياطة الراقية "الهوت كوتور" الحديثة التي تستهدف الطبقة المخملية الراقية من المجتمع فقاموا بتزين الازياء بأجمل النقوش والزخارف المميزة والمجوهرات وتم حياكتها بأفخر انواع الخيوط والمنسوجات في ذلك الوقت، كان لماري انطوانيت دوراً هاماً في عصرها باعتبارها رمزاً للجمال والأناقة والرقي وممثلة

للحضارة النمساوية الراقية. كما كانت محل إعجاب معاصريها وتعتبر من أجمل نساء القرن الثامن عشر. كان ذوقها في الملابس وتسريحة الشعر له أصدائه في جميع أنحاء أوروبا، وعندما كانت تتبع أى موضة جديدة كانت تقلدها جميع النساء الأخريات، ملكة فرنسا التي كانت تتبع في بداية الأمر نمط الروكوكو في عصرها تطورت في أعقاب حبها للبساطة والأناقة. كان نمطها الشخصي يعرف ب Moyenne، وهو نمط وسط ما بين الروكوا تيريزيانوا والكلاسيكية الفرنسية الحديثة. الأزياء بين عام ١٧٧٤ وعام ١٧٧٨ كانت ماري أنطوانيت تفضل الذوق الروكوا، كانت ملابس البلاط فاخرة وفضفاضة للغاية وغنية بالزركشة، وكانت الملابس اليومية أصغر في الحجم .كانت تسريحات الشعر عالية وذات أبراج ومزينة بالريش والزهور، لذا تفننوا في صنع أفخر أنواع المراوح والمظلات والقبعات والأحزمة والمجوهرات بجودة عالية والتي تعتبر من ضمن مكملات الأزياء عام ١٨٦٠م، وفي تلك الفترة كانت الفتيات والسيدات يلبسن الفساتين الواسعة من عند منطقة الحوض وكلما كانت المسافة واتساع الفستان كبير كلما كانت هذه السيدة صاحبة مقام رفيع وذلك بسبب انه لا تسمح باقتراب الاشخاص لها وانما تكون بينها وبينهم مسافه كافيه بسبب اتساع الفستان، كما كن يرتدين الأحذية البسيطة والجميلة في نفس الوقت بعضها يكون من جلد رقيق له كعب قصير والاخر يكون من دون كعب مثل حذاء الباليه جميعها تكون مزينه بالنقوش الجذابة والمبهرة كقطعة فنيه في غاية الجمال. بعد ولادة ابنتها الأولى بدأت ماري أنطوانيت تستخدم أسلوباً أكثر بساطة، ولكن ذلك لم يدم طويلا فكانت انماط الازياء الباهظة للديوان الملكي الفرنسي تكلف الميزانية له والديون اصبحت هائلة وكل ذلك كان على حساب الفلاحين، هذا المرح بالأزياء دمر الديوان وخصوصا الملكة ماري أنطوانيت التي كانت تعيش في عالمها الخاص المليء بالفخامة والترف غير مكترثة بالشعب الذي يحس بالفقر والجوع مما ادى في النهاية الى إعدامها وزوجها الملك لويس الخامس عشر في ساحة قصر فيرساي الشهير، هذه كانت واحدة من العديد من العوامل التي مهدت الطريق أمام الثورة الفرنسية، وانتشرت الإكسسوارات بشكل كبير في الطبقات الوسطى والأغنياء، حيث شملت المجوهرات، وإكسسوارات الشعر، والقبعات، مقابض السيوف، والأزرار، والساعات، وصدر الفستان، والأدب، والفن، والعمارة وقد كان للمرأة النصيب الأكبر من الإهتمام في فن الركوكو حيث كانت الموضة في ذلك الزمان هي قطع الصدر المنخفضة والتي تظهر جزء كبير من الصدر، وهذا جعلهم يهتمون بقطع الألماس وبالسلاسل وأقراط الأذن وكانت أهم معالم الجمال هي الرقبة والصدر والجزء العلوي من الصدر، والخامات المستخدمة في صنع الإكسسوارات هي الألماس والذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة مثل الزمرد و الياقوت بشكل أكبر في العقود والحلقات، وكانت غالباً تستورد من البرازيل، حيث كانت الألوان الدارجه هي الأصفر الليموني والبرتقالي والوردي، كما استخدموا الدانتيل بكثرة في الأوشحه، والقبعات، وادخل في صنع الأساور والقفاز والريش والزهور والتوباز الأبيض وكان يستخدم كمحاكاة للألماس، استخدم الفرنسيون تقنيات جديدة في صنع المجوهرات مثل التوباز الأبيض والبلور الصخري لمحاكاة الألماس، بحيث تنتج بدقه عالية لدرجة أنها أصبحت مقبولة الاستخدام لدى الطبقات

الأرستقراطية؛ لشدة دقتها وواحتوائها على الذهب والفضة، ومن هنا بدأ الناس بارتداء المجوهرات المقلدة، وبدؤوا في وضع الأحجار الكريمة في إطار ذهبي لإبرازها وإضافة اللون عليها ، مضت على النساء فتره من الزمن وهن يعملن تسريحات شعر و قبعات بإرتفاع ال١ متر وكانوا يضعون أقراط الأذن بطول ٥ سم، ومن أنواع الإكسسوارات الرائجه في عصر الركوكو: إكسسوارات الشعر والقبعات التي زينت غالباً من الريش وقطع المجسمات الصغيرة، وشرائط الحرير التي تربط حول الرأس لتثبيت القبعة وزينت أيضاً بالزهور وأقمشة الدانتيل المتدلية منها، الأحذية وطرزت بالأزهار وبخيوط الذهب، العقود والسلاسل وهناك نوعان من العقود والسلاسل أحدهما مصنوع من الأقمشة ويتم تطعيمه غالباُ بالألماس أو الأحجار الكريمة، يدخل في صناعته أقمشة الدانتيل والحرير، والآخر هو الذي لا تدخله الأقمشة مصنوع من الذهب والفضة والألماس واللولو والأحجار الكريمة والكرستالات، والقفازات وأساور اليد والخواتم، والخواتم المصنوعة من الذهب ومزين بالألماس الملون، أساور اليد مصنوعة من الدانتيل والأحجار الكريمة.

تم تعريف عصر الركوكو على أنه العصر المتناقض، الذي أدى لظهور الكثير من التنوع في عالم الأزياء ، وتمثل التناقض في البذخ والفخامه مع الحرص على الحفاظ على البساطة ، دمج الألوان الخفيفه و الهادئه مع الخامات الثقيله الفارهة، إنتهى عصر الركوكو مع بداية الثورة الفرنسية ، مع أن تأثيره بقي لعقود من الزمن، وظهر فن الركوكو في القرن الثامن عشر في فرنسا ويعد امتدادا للباروك ولكن بمقاييس جمالية تتسم بالسلاسة والرقة، ومعنى كلمة الركوكو هي الصدفة أو المحارة غير منتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية والتي استمدت منها زخارف في تلك الفترة. وكان سبب ظهوره أن أوروبا كانت تتمتع بفترة من الرفاهية والرخاء، فظهرت مظاهر الترف والبذخ في العمارة الداخلية و الأزياء التي رافقها إنتقال الأغنياء والنبلاء من الريف إلى باريس. إتسم هذا الفن أو العصر بسقوط جميع الأغراض الدينية والإهتمام بالكنيسة حيث كان دنيوي بحت ومهتم بشكل كبير في المرأة ورضاها، حيث إهتم الحرفييون بصنع مكملات الأزياء والجواهر والإكسسوارات الباهضة الثمن لتواكب ترف الأغنياء في ذلك العصر، ثم في مراحل متقدمة بدأوا في محاكاة الألماس والأحجار الكريمة بشكل بالغ الدقة.

وكانت نتائج دراسة مكملات الأزياء فنجد أن الحزام فقد تطور الي عدة انواع من الاشرطة اما غطاء الراس عبارة عن شبكة بسيطة تزين الراس ثم ظهرة عدة انواع من التيجان ذات الاشكال الرائعة اما الأحذية فقد ظهرت اشكال وانواع عدة للأحذية خاصة البوت الذي انتشر في ذلك العصر .

اما الفصل الرابع فتكلم عن الازياء الاغريقية بداية بالحزام فلم يختلف كثيرا من العصر الروماني اما غطاء الراس عبارة عن شبكة تجمع النساء شعورهن فيها من الخلف وكذلك ظهرة التيجان ذات الاشكال المتعددة الحزام عبارة عن حزمة من شعر الخيل او الحبال ام الغطاء للراس فتطورت القبعات بشكل ملحوظ وكانت من الجلد المطعم بالفصوص والمجوهرات والاحذية ظهرت بشكل متطور عن العصر السابق حيث اصبحت انيقة وفخمة

واخذت اشكال متعددة وظهر نوع من مكملات جديدة الا وهو المظلة وايضا ظهرت الجوارب والقفازات على حد سواء وكان من المعتاد ان يرتدي القفاز في احدى اليدين .

الفصل السادس تكلم عن القرن العشرين (الحديث) حيث حصله تطورا كبير جدا في الاحذية واغطية الراس والقفازات والحقائب نتيجة الي للثورة الصناعية والتطور التكنلوجي الحديث فتطورت في الشكل بصورة كبيرة بحيث مالت الي البساطة والفخامة من حيث المضمون ايضا.

اما الباب الرابع احتوي على الاساليب البحث بنوعية التاريخي والوصفي

وكانت أهم التوصيات لابد من الاطلاع على التاريخ لمعرفة مكملات الزينة عند الحضارات والشعوب القديمة والحديثة وكيف تم تطويرها الي ان وصلت الي شكلها الحالي، وكذلك عمل تصميمات مبتكره مستوحاة من مكملات أزيائنا بلادنا واجدادنا في محاولة تلمس الناحية الجمالية لها، وكذلك المحافظة على بقية الحضارات.

الحزام ظهر في الحضارة الهلال الخصيب (السومريين والأشوريين والبابلين الكلدانيين) قديما حيث كان يلف حول الوسط لتثبيت النصفية ومن ثم تطورت لتصبح للتجمل بها.

الجوارب ظهرت في الحضارة الرومانية قديما حيث كان يلف حول ارجل السيدات بعض الشرائط لحمايتها

القفازات وهي بمثابة القبعة بالنسبة لليد ولقد عرفت منذ القدم وهي ضرورية مع بعض الاحيان ومجرد اكسسوار في مرات اخرى، ترتدي القفازات عادة للتدفئة او حماية اليد او الاحتفاظ بالأناقة وليس من الضروري ان تكون القفازات من نفس لون الرداء ولكن من الضروري ان تكون متوافقة ومنسجمة مع الزي والحذاء والحقيبة.

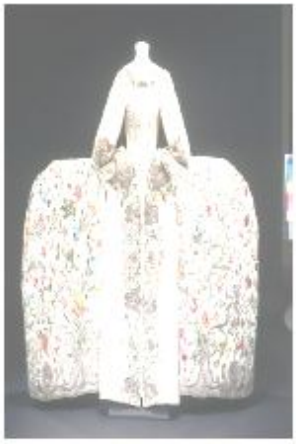

m7.jpg

نتائج الدراسة:-

كانت نتائج هذه الدراسة ما يلي:-

١-الحذاء ظهر أول ما ظهر على شكل خف في العصر الحجري أي قبل ٥٠٠٠ سنة ق. م. ثم تطورت علي شكل صندل بأصبع في الحضارة الفرعونية والأشورية ثم أصبحت برباط يلف حول الرجل الى ما تحت الركبة في الحضارة الرومانية ثم أصبح يغطي قاعدة القدم وجزء من اعلى القدم يتميز بالرسمية والفخامة.

٢-شريط الشعر ظهرت في العصر الحجري يلف حول الراس على حافة الشعر ويزين احيانا الزهور.

٣-التاج ظهر في الحضارة الفرعونية ويزين بالزهور أو المجوهرات.

٤-الشعر المستعار وظهر في الحضارة الفرعونية.

٥-الأساور وظهرت في الحضارة الفرعونية.

٦-الحزام ظهرت أول ما ظهرت في الحضارة السومرية والتي ظهرت في حضارة الهلال الخصيب حيث كان يلف في بداية الأمر حول الوسط لتثبيت النصفية حول الوسط ومن ثم استخدم للتزين وحفظ الأغراض.

٧-المظلات ظهرت أول ما ظهرت في الحضارة الأشورية والتي ظهرت في حضارة الهلال الخصيب حيث ولع الملوك بها وأصبحت مكمل هام لأزيائهم وكان يطلق عليها المظلة الملكية.

٨-الشال وظهر في الحضارة السومرية.

٩-القلنسوة وظهرت في أزياء المحاربين في الحضارة الايجية

١٠- دبوس الملابس "البروش" ظهرت في الحضارة الاغريقية.

١١- دبوس الشعر ظهرت في الحضارة الاغريقية.

١٢- غطاء الشعر ظهرت في الحضارة الاغريقية مولعين بوضع شريط او شبكة حول الراس على حافة الشعر ويزين الشعر بتاج من الزهور أو اورق الاشجار

١٣- غطاء الراس كان يغطى كل من الرجال والنساء وظهرت في الحضارة الرومانية.

١٤- الجوارب ظهرت أول ما ظهرت في الحضارة الرومانية حيث كان يلف في بداية الأمر حول ارجل السيدات ببعض الشرائط لحمايتها واصحبت بعد ذلك ضرورية لحماية الاقدام اثناء العمل وقد استخدمت الجوارب من اجل حماية الارجل وذلك في اوائل القرن الرابع عشر وصنعت من الحرير ولا يرتديها سواء الرجال فقط ولم تدخل ضمن الملابس النسائية وتستخدم الجوارب للتدفئة وذلك للأرجل وراحتها وكذلك كناحية جمالية

١٥- القبعات ظهرت في القرن الخامس عشر وهي بمثابة القبعة بالنسبة لليد ولقد عرفت منذ القدم وهي ضرورية مع بعض الاحيان ومجرد اكسسوار في مرات اخرى

١٦- القفازات ظهرت في القرن التاسع عشر وهي بمثابة القبعة بالنسبة وهي ضرورية مع بعض الاحيان ومجرد اكسسوار في مرات اخرى.

١٧- مسكات اليد والتي لم تظهر الا في القرن التاسع عشر ووظيفتها تعمل كمروحة للتبريد عن النفس او كشكل جمالي كزينة لليد وهي مجرد اكسسوار.

١٨- القبعات ظهرت في القرن التاسع عشر اما إبزام الحزام او بروش على شكل زهور بواسطة ريشة كثيفة وطويلة واتراها كل من الرجال والنساء.

١٩- الحقيبة لم تظهر الحقيبة في العصور السابقة ولم تكن ذات اهتمام

- وكانت أهم التوصيات لابد من الاطلاع على التاريخ لمعرفة مكملات الزينة عند الحضارات والشعوب القديمة والحديثة وكيف تم تطويرها الي ان وصلت الي شكلها الحالي، وكذلك عمل تصميمات مبتكره مستوحاة من مكملات أزيائنا بلادنا واجدادنا في محاولة تلمس الناحية الجمالية لها، وكذلك المحافظة على بقية الحضارات.

المراجع:-

١- القرآن الكريم.

٢- البهكلي، صباح ، دراسة تاريخية تطبيقية للنصفية في الملابس النسائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الرياض، ١٤٠٨.

٣- خليل، نادية محمود ، مكملات الملابس الاكسسوارات فن الأناقة والجمال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

٤- شبارو: لبنه، خزانه حواء للإكسسوارات، دار النصر، ١٩٩٠، القاهره.

٥- طاحون: زينات، وثريه نصر، تاريخ الازياء، عالم الكتب، ١٩٩٦، القاهره.

٦- عابدين: عليه، دراسات في سيكولوجية الملابس، دار الفكر، الطبعة الاولى ١٤١٦هـ، القاهرة.

٧- عبيدات: ذوقان، منهج البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار أسامه للنشر،١٩٩٩.

٨- عودة ، احمد سليمان– فتحي مكاوي، اساسيات البحث العلمي، مكتبة الكتاب، الاردن، ١٩٩٢.

٩- قاسم ، عبده قاسم، الحضارة الهندية القديمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣.

١٠-قاسم ، عبده قاسم، الحضارة المصرية القديمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣.

١١-قاسم ، عبده قاسم، الحضارة العربية الاسلامية القديمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣.

١٢-قاسم ، عبده قاسم، الحضارة الهلال الخصيب (العراق وسوريا) القديمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣.

١٣-كامل: تحيه، تاريخ الازياء وتطورها، دار النهضة للنشر، ١٩٩٠، القاهرة.

١٤-لطفي: ساميه، موسوعة الملابس، عالم الكتب، ١٩٩٧، القاهرة.

١٥-نفبشبندي، مجدي، مجلة سيدتي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، لندن، ١٩٩٩.

16- DouglasA. Russel, Costume history and stile,London, 1983.

17- Carl Kohler, history of Costume, New York, 1963

18- Marilyn Stostad, Art history, third edition, 2008.

19- Margot wamiton will the Evelut on Fashion Iq 67 B.T. Bats tard Ltd London costume.

20-R.Turner Wilcox The Diction rs of T. Gatsfard Ltd. London E Va 15